

مَوْزُونُ الظُّمَانِ

شَرْحُ هِدَايَةِ الصَّبِيَّانِ
لِفَهْمِ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ

نظَّمَهُ

عَلِيٌّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْمِيهَنِيِّ

ت: ٤٠٤هـ

شَرْحٌ وَتَحْقِيقٌ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

رَاجَعَهُ وَصَحَّهُ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَمِينِ طَنْطَاوِيِّ

رَئِيسُ لَجْنَةِ مَرَاةَةِ الْمَسْجِدِ بِالْمَدِينَةِ



ت: ٥٦٢٨٣١٨

٠١٠/٥١١٢٤٤٦

ضَبَطَتْ عَلَى مَخْطُوطَةٍ

مع تحيات إخواتكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhddeeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب الملكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

مورد الظمان شرح هداية الصبيان

لفهم بعض مشكل القرآن

نظم

على بن عمر بن أحمد الميهمي

(ت ١٢٠٤هـ)

شرح وتحقيق

خادم القرآن الكريم

عبد الولي أبو بكر عبد الولي

راجعته وصححه وقدم له فضيلة الشيخ / محمود أمين طنطاوي

رئيس لجنة تصحيح المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

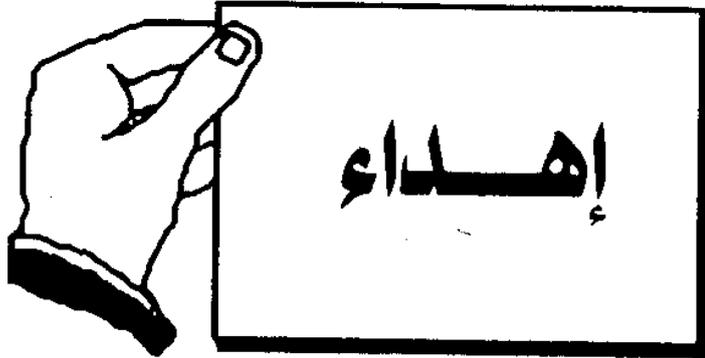
حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠١/٢١٢١	رقم الإيداع
977-5985-32-x	الترقيم الدولي

التجهيز الفني: حسن عبد الحليم

٧٤٢٠٤٧٨



إهدى كتابي إلى خير الأنام ومن

بنهجه استمسكوا وصبه الأول

ووالدي فارفع اللهم منزله

كذاهك والدي وإخوتي النبيل

وكل حامل قرأه سيكسى به

تاج الكرامة خالداً مع الجيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله

وبعد فقد قرأت شرح كتاب تورد لفظاً هداية الصبيان

مجموعه مشكل القراءات تأليف علي بن الحسين المبرهي وشرحاً وتفصيلاً فها هم
لقراءته الكريم ^{الاستاذ} عبد الولي ابو بكر عبد الولي

فوجدت سبباً مفيداً نلتاً في أسلوبه قريب الفهم لكل من يطالع عليه وهو
من الأساليب النادرة وقد افتقر الشارع الوسطية في الشرح
بعد اعم التفتيد والتطويل فقد أخذوا وأبداً وأشبع القول في شرحه
من غير مثل بحيث أنه يترتب لكل كل من قرأه أم يقرأه صرنا
وشرنا وبالجملة فهو كتاب يستفاد منه وتفهمها طلاب معاهد
القراءات والمستفهم بدراسة القراءات الكريمة وعلوه
فيهاه الامام خير الجراد ونفعنا جميعاً ببرحة القراءات الكريمة والامام الكوفه

رايته وصحوه وخدم له / محمود امين طرابلسي

رئيس لجنة التفتيح
المصاحف بجميع البحوث
الاسلامية بالبحر
ووكيل مشيخة المفارقي
المصرية بعزلة الاوقاف

١٩٠٠/١٢



الحمد لله فائق الإصباح، ما ترنم صداح، وغدا غاد أو
راح، والصلاة والسلام على محمد شفاء الأرواح،
وصحابته الكرماء الأقياح^(١)، وآل بيته أشرف البطاح،
وأتباعه ما استرشدوا بستته بعد المصباح، المنزل على قلبه
بإيضاح، المشرف قارئه وحامله والباحث في آياته وحروفه
عن الفلاح.

أما بعد:

فهذه زهرة من بستان شيخنا الميهي - رحمه الله -
تصفحتها، فإذا بقصيدة فريدة من نوعها، تيسر - بإذن الله -
بعض ما تشابه من آي الذكر الحكيم وتهتم بدقائق
المتشابهات تناول فيها سور القرآن الكريم. بترتيب متناسق
جمعت نصائح غالية بجوار المتشابهات، فما إن ينتهي من

(١) الأقياح : المتأصلون في الكرم ، مختار الصحاح : ق ح ح .

آية متشابهة حتى تجده يبذل النصيح مخلصاً فيه، أو يدعو لك دعوة مباركة، يتم بذلك البيت الشعري .

فأقدمت على شرحها؛ تيسيراً لحملة القرآن، أو المبتدئين في حفظه، وإنها ليسيرة، قريبة المعنى. لا غرابة في لفظها، أو معناها، اللهم إلا ما مال إليه الناظم من ذكر بعض القراءات لغير حفص، وقد وضحنا ذلك وأسندنا كل قراءة لصاحبها، لذلك لم أقحم نفسي كثيراً في الشرح مكتفياً بالمادة العلمية وهي الآيات وتفسير اللفظ الغريب فقط فألفاظها رقيقة رقة الماء، فمن راغ تفسيرها تحقق فيه قول الشاعر:

فراح يُعمل أياماً قريحته فشبّه الماء بعد الجهد بالماء

وللمخطوط نسختان واضحتان مضبوطتان إحداهما بخط الكاتب على منصور الأجهوري وهي النسخة «أ»، وهي التي تم النسخ عليها، والأخرى بخط إبراهيم عبد الله الغنام وهي النسخة «ب».

والقصيدة في مخطوط له في المخطوط قالب واحد، فلم يذكر المؤلف أسماء السور كعناوين مستقلة، وإنما فعلت

ذلك ليسهل الرجوع إلى السورة المطلوبة دونما مجهود، فإذا أردت معرفة آية متشابهة مع أخرى فانظر أى الآيتين أسبق سورةً فى ترتيب المصحف، وبعد ذلك ارجع للسورة المتقدمة تجد الآية فيها.

فمثلاً قوله تعالى: ﴿وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به﴾ متشابهة مع قوله تعالى ﴿وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم﴾. تجد الأيتين فى سورة آل عمران، والأنفال فيكون البحث فى آل عمران لتقدمها على الأنفال.

وربما قدمت بيتا - أو بعض بيت -، أو أخرته حسب ما يقتضيه المقام، وعندئذ أشير فى الحاشية إلى وضعه الأصلى ورقمه فى القصيدة.

والقصيدة غير مكتملة الضبط فضبطتها بالشكل الكامل الذى يتناسب مع بحر الرجز بتفعيلاته وتغييراته، وكتبتها على قواعد الإملاء الحديثة. كما جعلت التشكيل على الحكاية، أو كما وردت الكلمات فى الآية، ووضعت أقواسا فى القصيدة موضحة، وخطوطا فى القصيدة عن

مواضع الاختلاف مفصحة؛ ليسهل البحث والنظر، ويصل المراد، لصفوة العباد، ثم أدرجت القصيدة كاملة في آخر الكتاب، حتى يُقدم على حفظها من يريد، وإنها لتسهل أمام دوى العزائم. وختمت ذلك كله بفهارس، وكان ذلك في الشهر التالي لمارس.

أسأل الله أن يغفر لمؤلفها، ويقلل عثره شارحها، ويسرها لدارسها.

مع تحيات إخواتكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة القرات العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب الملكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhasan.blogspot.com

ترجمة الناظم (١).

اسمه:

على بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجى بن فيش
العونى الميهى.

لقبه:

يلقب بالميهى، نسبة إلى مسقط رأسه «ميه»، وهى قرية
من قرى منوف بمصر.

مولده:

ولد فى الميه من قرية منوف بمصر، وإليها نسبه،
وسكت المؤرخون عن سنة ميلاده، كما فعلوا مع تلميذه
الشيخ الجمزورى - رضوان الله عليهما.

نشأته وأثرها فى تكوينه العلمى:

أول من قدم الميه من أجداده جده فيش، وكان
مجدوباً. من بنى العونة، العرب المشهورين بالبحيرة فتزوج
بها، وحفظ الميهى القرآن، وجوده على بعض القراء حين

(١) انظر لترجمته: الأعلام (٣١٦/٤)، إيضاح المكنون (٧٢٠/٤)، تاريخ الجبرتى
(٢٦٩/٢)، ومعجم المؤلفين (١٥٧/٧).

قدم الجامع الأزهر، واشتغل بالعلم على مشايخ عصره،
ونزل طنداء فتديرها^(١)، ودرس العلم بالمسجد المجاور
للمقام الأحمدي.

صفاته ومذهبه:

إمام فاضل علامة صالح متجرد قانع صوفى ضير،
شافعي المذهب فقيه مجود ماهر حسن التقرير جيد الحافظة
يحفظ كثيراً من النقول الغريبة، وفيه أنس وتواضع
وتقشف وانكسار.

مكانته العلمية:

درس الميهى العلم بالمسجد المجاور للمقام الأحمدي فى
طنطا، وانتفع به الطلبة، وآل به الأمر إلى أن صار شيخ
العلماء هناك، وتعلم عليه غالب من بالبلد علم التجويد.

ومن تلاميذه: الشيخ الجمزورى صاحب تحفة الأطفال؛

حيث يقول فى مقدمة تحفته:

سميته بتحفة الأطفال عن شيخنا الميهى ذى الكمال

(١) تديرها: اتخذها داراً، وطنداء تسمى الآن طنطا.

من مؤلفاته:

- الرقائق المنتظمة على الدقائق المحكمة.
- رسالة فى قراءة حفص عن عاصم.
- هداية الصبيان لفهم بعض مشكل القرآن. وقد تحققت نسبتها إليه؛ ففى إيضاح المكنون «هداية الصبيان لفهم بعض مشكل القرآن: تأليف على بن عمر بن أحمد الميهى المقرئ الشافعى نزيل طنطا»^(١).

وفاته:

توفى الميهى فى ثانى عشر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤هـ / ١٧٩٠م، ولم يتعلل كثيراً، ودفن بجانب قبر سيدى مرزوق من أولاد غازى فى طنطا فى مقام مبنى عليه، رحمه الله تعالى.



(١) إيضاح المكنون (٤ / ٧٢٠).

مورد الظمان
شرح
هداية الصبيان

لفهم بعض مشكل القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقِيَّةٌ
يَتَوَلَّى مَهْوِيَّ نَسِيمِ قَلْبِهِ
مِنْ بَعْدِ عَهْدِ التَّمَدُّدِ الْإِكْرَامِ
عَلَى التَّمَحُّنِ الْمُضْطَبِّ الْعَدِيمِ
سَكَبَتْ هِدَايَةُ الْقَسْبِيَّةِ
فَقَبِلَ الْأَخَالَيِدِينَ أَمْدًا
أَوْ مَعْقِدًا مِثْلَ أَعْلَى بَائِعِ
وَلَا مُمْ كَمَا مَكْسُورَةٌ لِيَسْتَلُوا
مِنْ بَعْدِ نَا أَوْ وَارِثِ وَنَمْرُوتِ
أَنْ يَمْدُلُوا فِي نُشْبَرِ رُشْدِنَا
أَوْ أَنْ يَكْفَى بِأَخِي مِنْ أَسْبَحِ
بَعْدَ التَّمَارِ حِمَى الْقَلْبِ الْبَرِيَّةِ
وَالْمَتَارِ مَرُونَ قَبْلَهُ وَالْمَاوَةَ
وَأَقْرَابِهِمْ بِالْبَابِ السُّورَةِ الْبَا
وَالْحَمِيمِ تَقْوَى التَّمَحُّنِ جَابِلًا

وَأَنْضُرُ الْمَصَلَّةَ وَالسَّلَامَ
فَمَا كُنَّا نَعْلَمُ وَهَجَّ الْبَيَانَ
لَهُمْ يَمِينُ مُشْكِ الْفَرَانَ
وَأَنْ كَلِمَ لَا تَقِفُ لِشُرْطِنَا
وَمِثْلُ جَامِعِي تَمْرًا أَوْ
وَالسِّرُّ أَوْ اسْكُنْ لَكُمْ السُّرْمِ
وَالنَّصْرُ وَالْمُرَانُ نَمُوتُ
وَكَانَ قَمِيْرٌ عَنكَ بِنْرِ لَعْنَانَا
فَتَدْبِيحُ وَالشُّرُورَةُ الْقَوْلَانِ
وَقَبْلَهُ فِي الْحَجِّ لِلْمُعْتَسِرَةِ
وَلَعْدِيْكَ أَوَّشْتِ هَرَمِيْنَ تَابِعُهُ
وَعَبِيرُهُ بِشَرِّهَا نَلْفُ الْأَسَا
وَالنَّعِيْمَةُ وَبِشْرِهِ يَلْسَنُ عَا

من أظلم الغائبين من والبر	والأخرى الأتنام حلو الصخر
وأول الكتب وفي الأعراف	ويؤنس أقبليهم صاف
والواو في الناق وجا والكتب	وأشروا النخلة لم أرف
وكذا من بعده ميم مبرك	الأبصق قوبك للأمل
تعد إلى بها أول في النقرة	من بعد ما جانا بنا للبر
وكم ما في الرعد شيلو الشا	وتعد إن نصير للشد
م وكذا من غيرك في النقرة	والبلد أقر أعت رعد
م والمالين فدك والبقرة	ويشوره الحج تمام البررة
لا يتعلمون قبله النيبا	والطرب النراب فالرؤفنا
لا تعلمون نسلم وجرنا	مع انبعا عقل وهرضا
به لغير الله في الكواورد	وعكسه في غيرها بلت أنة
وعدا أنام في النقرة	وعلا بنا في الحج كره مشورة
الذين كلهم في الأتقال	وكلمة في نقرة لا نيبا
سكم وذلك أوا في النقرة	وذلك ملاق منكم مشورة
يكنون نغوت غيرنا واللانة	واعكسه وانظر في الكوا

وَالشُّرَكَاءُ كَثُرَ الْهُمُومُ مِنْ إِذْبَارِ
 تُبَوِّدِ الْخِزْيُونَ قَدْ نَقَدْنَا
 وَالْفَتْحِ وَالنُّشْرِ بِكَافِ سَا
 عَلَى نَسِيمِ فَالْهَيْمِ نَا هَلِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى رَسُلَنَا
 شَيْئًا عَلَى الشُّجْرِ حَيْثُ
 وَالْأَلْبِ وَالْأَصْحَابِ وَالْعَرَاءِ
 وَكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالشَّ
 نَحْتُ بِعَمْرِ اللَّهِ أَرْعِينَا
 وَمَا نَقَدْنَا نَمُورُ كُنْ نَقْدِ
 نَحْنُ بِحَسْبِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ
 وَمِنْ تَوْفِيقِهِ
 عَلَى بَرَائِئَتِهَا
 عَلَى سُبُوحِ
 الْوَجْهِ
 الْفَائِدِ

الخطبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَبِهِ ثَقَّتِي (١)

١ - يَقُولُ مُبْصِرٌ بَعِينَ قَلْبِهِ (٢)

عَلَى الرَّأَجِي لِعَفْوِ رَبِّهِ

٢ - مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ ذِي الْإِكْرَامِ

وَأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

٣ - عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ

فَهَاكَ (٣) نَظْمًا وَأَضَحَ (٤) الْبَيَانَ

٤ - سَمِيَتْهُ هُدَايَةُ الصَّبِيَّانِ

لَفَهَمَ بَعْضُ مُشْكِلِ الْقُرْآنِ

(١) في مقدمة «ب» : شعر عظيم :

كتابي لا أعير ولو برهن مخافة أن يلوث بالمداد

ففي تأصيله أفنيت عمري وفي تحصيله قلت زادي (انتهى)

(٢) في النسختين : يقول ميهي بصير قلبه ، وبه خلل عروضي ولعله تصحيف

والصواب ما أثبتناه .

(٣) في أ : فذاك ، وهو تصحيف .

(٤) في أ : وضح ، وهو تصحيف .

بدأ الناظم - رحمه الله - قصيدته بتقديم نفسه كعادة الشعراء في الشعر التعليمي؛ ففي ألفية ابن مالك في النحو - مثلاً - قال في أولها:

قال محمد هو ابن مالك

كما قال صاحب تحفة الأطفال:

يقول راجي رحمة الغفور .. دوما سليمان هو الجمزوري

ثم حمد الله، وأثنى عليه، وصلى وسلم على رسول الله ﷺ تبركاً بالحمد والصلاة على الرسول - ﷺ - ويحدث ذلك في الشعر التعليمي بداية ونهاية؛ ففي البداية أملاً في توفيق الله وعونه، وفي النهاية شكراً لله على ما أنعم وأكمل.

يبدأ بعد ذلك في تعريف قصيدته والغرض منها، ووضح أنها تزيل بعض ما أشكل على الحفظة من تشابه في بعض ألفاظ القرآن الكريم.





٥ - فَبَقِل «إِلَّا، خَالِدِينَ، أَبَدَا

وَأَنَّ، لَكِن» لَا تَقِفُ لَتَرشُدَا

هناك ألفاظ متعلقة بما قبلها لفظا ومعنى، لا يصح الوقوف على ما قبلها ثم الابتداء بها، فيقبح حينئذ الوقف والابتداء.

فمثلاً قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل

عمران: ١٤٤]. لا تقف على ﴿مُحَمَّدٌ﴾ ثم تبدأ بـ «إِلَّا»،

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ

رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧]. لا تقف على ﴿رَمَيْتَ﴾ ثم تبدأ بـ

﴿ولكن﴾.

وكذلك قوله ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [البينة: ٨]. وكذلك قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [الحج: ١٠].

وقد اختار الناظم - رحمه الله - هذه الكلمات الخمس لشدة تعلقها بما قبلها؛ فنجد (إلا): أداة استثناء في حاجة لمستثنى ومستثنى منه في أحوال كثيرة مثل قوله تعالى: ﴿فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك﴾ [الأنبياء: ٨٧]؛ فأداة الاستثناء «إلا» تحتاج للمستثنى «أنت»، والمستثنى منه «إله» و «أبدا» ظرف متعلق بما قبله، و«خالدين» حال لما قبله، أو حسب ما تأتي فإنها متعلقة مثل قوله تعالى: ﴿لهم فيها ما يشاءون خالدين﴾ [الفرقان: ١٦]، و «أن» المفتوحة الهمزة تأتي معطوفة، أو في المفعولية. والحالتان جاءتا في قوله تعالى: ﴿اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم﴾ [المائدة: ٩٨] فإن الأولى مفعول به، والثانية معطوفة، و«لكن» للاستدراك.

هذا إذا كانت الألفاظ السابقة وسط الآية، أما إذا بدأت

بها فالأولى هنا الابتداء بها مثل قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين: ٦]،
 ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٧]،
 ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ [النساء: ١٦٦]. ﴿وَأَنَّ
 السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [الحج: ٧].



٦- (أَتَى) بِمِثْلِ مُثَلِّفٍ أَعْطَى يَأْتِي

ومثلاً جامعاً تعدياً^(١) أتى

هناك فرق في المبنى والمعنى بين أتى وآتى؛ فأتى فعل
 ماض ثلاثى مجرد، زنة: فعل، بمعنى جاء، وآتى ماض
 ثلاثى مزيد، زنة: أفعل، بمعنى أعطى. فحين تقول: أتانى
 سائل فآتته صدقة، أى جاءنى سائل فأعطيته صدقة.

(١) فى «ب» فعدا، وهى فى النسختين غير واضحة.

فإذا قال سبحانه ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ
 إِلَّا اللَّهَ﴾ [التوبة: ١٨]، فإن الفعل آتى بمعنى أعطى، وهو
 مزيد بالهمزة، أصله أأتى، استثقلت الهمزتان فأبدلت
 الثانية حرف علة من جنس حركة الهمزة التي قلبها وفي
 قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩].
 فالفعل هنا ثلاثي مجرد بمعنى جاء، والمعول عليه هنا هو
 المعنى، الذي لا يأتي إلا بتدبر وحضور قلب.



٧ - وَ لَامٌ كَيْ مَكْسُورَةٌ لِيَعْلَمُوا

وَ أَكْسَرٌ أَوْ اسْكُنْ لَامٌ أَمْرٌ يُفْهَمُ

٨ - مِنْ بَعْدِ «فَا» أَوْ «وَأَوْ» أَوْ «ثُمَّ» وَقَعَ

فِي السَّنْحِ وَالْقُرْآنِ نَصٌّ مُتَّبِعٌ

أنواع اللامات كثيرة، منها لام الاسم، ولام الفعل، ولام الحرف، ولام الأمر، ولام العلة، ولام العاقبة، ولام الحجود، ولام القسم، ذكر الناظم منها نوعين، يصعب الفرق بينهما، إحداهما لام التعليل، والأخرى لام الأمر؛ فلام التعليل لام مكسورة تدخل على مضارع الأفعال لتبين سبب حدوث فعل ما، كقوله تعالى: ﴿قال بلى ولكن ليطمئن قلبى﴾ [البقرة: ٢٦].

ولام الأمر إما أن تكون مكسورة كسابقتها، أو ساكنة إذا وقع بعدها فاء، أو واو، أو ثم.

فالمكسورة مثل ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [النور: ٥٨].

والساكنة بعد فاء وواو مثل ﴿فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى﴾ [البقرة: ١٨٦]. والساكنة بعد ثم مثل: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ [الحج: ٢٩].

وقد أتى ذلك فى النحو كما ذكر الناظم؛ ففى معنى الليب «وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها نحو ﴿فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى﴾ وقد تسكن بعد ثم نحو ﴿ثم ليقتضوا﴾ فى قراءة الكوفيين وقالون والبزى، وفى ذلك رد على من قال: إنه خاص بالشعر^(١).



(١) معنى الليب (١/٢٢٣).

(١) النشر (١/٤٣٢).

(٢) شرح ابن عقيل (٢/٤٠٤).

□ سورة البقرة □

بداية أريد أن أنبه القارئ الكريم إلى أننا أمام شعر تعليمي - كما سبق - والشاعر مقيد بأمور، منها العروض وبحوره وتفعيلاته، والمعنى الذي يريد توصيله، وهكذا. لذلك ستجد تغييراً في بعض الألفاظ والأعلام بل في أسماء السور؛ فمثلاً: يقول: جا، ويقصد: جاء، على لغة من يقصر الممدود، أو كما يقف حمزة على الهمزة المتطرفة^(١)، وفي ذلك يقول ابن مالك^(٢):

وقصر ذى المد اضطراراً مجمع

عليه والعكس بخلف يقع

كذلك يتصرف في أسماء السور حسب الوزن والضرورة؛ فمثلاً يسمى البقرة في بعض المواضع بالسورة الطولى؛ حيث إنها طولى سور القرآن، ويسمى الصافات «الذبح» لورودها فيها، ويسمى الشعراء «الظلة» للسبب نفسه. فانتبه لذلك - حفظك الله.

١٠ - اقْرَأْ بَطْهَ يَا أَخِي (مَنْ اتَّبَعَ)

(فَمَنْ تَبِعَ) فِي السُّورَةِ الطُّوْلَى ارْتَفَعَ

يقصد بالسورة الطولى سورة البقرة؛ حيث إنها طولى
سور القرآن.

﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

[البقرة: ٣٨].

﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا

يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣].



١١ - بَعْدَ النَّصَارَى الصَّابِئِينَ الْبَقْرَةَ

وَقَبْلَهُ فِي الْحَجِّ لِلْمُعْتَبِرَةِ

١٢ - وَالصَّابِئُونَ قَبْلَهُ فِي الْمَائِدَةِ

وَأَحْذَفَ أَوْ اثْبَتَ هَمْزَ كُلِّ قَاصِدَةٍ

وردت: الصابئون بالواو فى موضع وبالياء فى
موضعين، ووردت متقدمة على النصارى ووردت متأخرة:
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ
آمَنَ﴾ [البقرة: ٦٢].

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ
آمَنَ﴾ [المائدة: ٦٩].

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى
وَالْمَجُوسَ﴾ [الحج: ١٧].

ويقصد بقوله «واحذف أو اثبت همز كل» ما ذكره الإمام
الشاطبى من إبدال نافع الهمز فى الصابئين والصابئون،
فقرأ الصابون والصابين، فقال الإمام:

وفى الصابئين الهمز والصابئون خذ

وهزوا وكفوا فى السواكن فصلا (١).

* * *

(١) (شرح الشاطبية / أبو شامة الدمشقى / ٣٢٩).

١٣ - واقرأ (بِذِي) بِالْبَاءِ بِسُورَةِ النَّسَاءِ

وغيره بتركها تكف الأسـ

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾

[النساء: ٣٦].

اقتربت ذى بالباء فى هذا الموضع فقط، وتجردت منها فى غيرها من مواضعها الأربعة والعشرين المنتشرة فى القرآن الكريم. منها موضع البقرة. ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [البقرة : ٨٣].



١٤ - فى جُمُعَةِ نَفْيِ (التَّمْنَى) جَابِ «لا»

وَنَفْيِهِ فِى بَقْرَةِ بَلْنَ عَلَا

﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٩٥]

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [الجمعة: ٧].

وقوله علا: أى ظهر ذلك ووضح.



١٥ - (مَنْ أَظْلَمُ) الْفَاقِلَ (مَنْ) فِي الزُّمْرِ

وَأَخْرَى الْأَنْعَامَ حُلُوعَ السَّمْرِ

١٦ - وَأَوَّلَ الْكَهْفِ فِي الْأَعْرَافِ

وَيُونُسَ أَقْبَلَ بِفِيهِمْ صَافٍ

١٧ - وَالْوَاوُ فِي الْبَاقِي وَجَا فِي الْكَهْفِ

(فَأَعْرَضَ) السَّجْدَةَ (ثُمَّ) فَاعْرِفِ (١)

١٨ - وَ(كَذِبًا) مَنْ بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَلْ

إِلَّا بِصَفٍّ قَدْ بَلَغَتْ لِلْأَمَلِ

(١) فى النسختين: اعرف، وقد أتيت بالفاء ليستقيم الوزن.

وردت «ومن أظلم» خمس عشرة مرة، ست بالفاء، جمعهم في البيتين الأولين، وتسع بالواو، وهم ما دون ذلك:

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾

[البقرة: ١١٤].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾

[البقرة: ١٤٠].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ

لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ٢١].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ

إِلَيَّ﴾ [الأنعام: ٩٣].

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ

النَّاسَ﴾ [الأنعام: ١٤٤].

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ
عَنْهَا﴾ [الأنعام: ١٥٧].

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ
أُولَئِكَ يَنَالُهُمُ﴾ [الأعراف: ٣٧].

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ
لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ١٧].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَى رَبِّهِمْ﴾ [هود: ١٨].

﴿لَوْ لَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيْنَ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الكهف: ١٥].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ

لَمَّا جَاءَهُ﴾ [العنكبوت: ٦٨].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾

[السجدة: ٢٢]

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ

جَاءَهُ﴾ [الزمر: ٣٢].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَىٰ

الْإِسْلَامِ﴾ [الصف: ٧].

ويقصد بقوله حلو السمر: أنها تجعل أحاديث المساء

جميلة وتزينها وتزيد حلاوتها؛ لأن السمر حديث الليل،

وإنما يريد القيام والتهجد.



١٩ - «بَعْدَ الَّذِي» جَاءَ أَوَّلًا فِي الْبَقْرَةِ

«مِنْ بَعْدِمَا» جَاءَ ثَانِيًا لِّلْبُرَّةِ

٢٠ - وَ«بَعْدِمَا» فِي الرَّعْدِ تُحْسِنُوا النِّسَاءَ

وَبَعْدَهُ إِنْ تَصْلِحُوا احْفَظْ تَرَاسًا

﴿وَلَنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ

مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠].

﴿وَلَنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ

إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥].

﴿وَلَنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنْ

اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٧].

وبقية البيت متعلق بسورة النساء سنذكره في موضعه.



٢١ - وَبَلَدًا مِنْ غَيْرِ آلٍ فِي الْبَقْرَةِ

وَالْبَلَدَ اقْرَأْ تَحْتَ رَعْدٍ وَأَنْظُرَهُ

يقصد بقوله تحت رعد أى سورة إبراهيم؛ حيث إنها بعد

الرعد فى ترتيب المصحف.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ﴾

[البقرة: ١٢٦].

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ

أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥].

٢٢ - (وَالْعَاكِفِينَ) قَدْ أَتَى فِي الْبَقْرَةِ

فِي سُورَةِ الْحَجِّ (قِيَامٌ) الْبُرُورَةُ

ويرمز بقوله : قيام إلى لفظ القائميين

﴿وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ
وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥]

﴿وَوَطَّئِرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾
[الحج: ٢٦].



٢٣ - لَا (يَعْقِلُونَ) قَبْلَهُ (الْفِينَا)

فِي أَطْوَلَ الْقُرْآنِ فَاتْرُكْ مَيْنَا

٢٤ - (لَا يَعْلَمُونَ) قَبْلَهُ (وَجَدْنَا)

مَعَ انْتِفَا عَقْلٍ وَعِلْمٍ عَنَّا

٢٥ - فِي سُورَةِ الْعُقُودِ فَانْقُلْ عَنَا

لُقْمَانُ فِيهَا قَدْ أَتَىٰ وَجَدْنَا (١)

ويقصد بقوله : فاترك مينا أى : اترك الكذب ؛ لأنه مما لا يليق بمسلم .

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾

[البقرة: ١٧٠]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [المائدة: ١٠٤]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾

[لقمان: ٢١].



٢٦ - (بِه لغير الله) في الطُّولَى وَرَدَّ

وَعَكْسُهُ فِي غَيْرِهَا نَلَّتِ الرَّشْدُ

وردت ﴿به لغير الله﴾ في موضع واحد وورد ﴿لغير الله

به﴾ في مواضع ثلاثة:

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلٍ

بِه لغير الله﴾ [البقرة: ١٧٣]، والمواضع الثلاثة الباقية على

الترتيب هي:

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلٍ

لغير الله به وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣].

﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا

أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ

فِسْقًا أَهْلٍ لغير الله به﴾ [الأنعام: ١٤٥].

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلٍ
لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٥].



٢٧ - وَعَدُّ أَيَّامٍ أَتَى فِي الْبَقْرَةِ

وَعَلِمُهَا فِي الْحَجِّ كُنْ مُعْتَبِرَةٌ

وصفت الأيام بأنها معلومات في موضع، ومعدودات

في مواضع ثلاثة :

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ

سَفَرٍ﴾ [البقرة: ١٨٤].

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾

[آل عمران: ٢٤].

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾

عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ﴾ [الحج: ٢٨]

٢٨ — (الدِّينُ كُلُّهُ) فِي الْأَنْفَالِ أَتَى

وَ(كُلُّهُ) فِي بَقَرَةَ لَا تُشْبِثُ

جاء (الدين) مؤكدا بكل في موضع ومتجردا منها في

آخر:

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾

[البقرة: ١٩٣]

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾

[الأنفال: ٣٩]

٢٩ - (منكم) و(ذلك) اقرأ في البقرة

و(ذلكم) طلاق (منكم) لم تره

﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾

ذَلِكَمُ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

﴿ذَلِكَمُ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ

يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

وقوله : لم تره، يقصد به لا ترى لفظ (منكم) في موضع الطلاق.

* * *

٣٠ - (يَغْفِرُ يُعَذِّبُ) غير ثاني المائة

فَاعَكْسَهُ وَأَنْظُرْ سِرًّا هَذِي الْفَائِدَةُ

تتقدم المغفرة على العذاب في القرآن إلا في موضع

واحد تقدم فيه العذاب على المغفرة :

﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾

وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿البقرة: ٢٨٤﴾.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾

وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿آل عمران: ١٢٩﴾.

﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن﴾

يَشَاءُ ﴿المائدة: ١٨﴾.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن﴾

يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[المائدة: ٤٠]



□ سورة آل عمران □

٣١ - (لَكُمْ) بِعِمْرَانَ (قُلُوبِكُمْ بِهِ)

مِنْ غَيْرِ (إِنَّ) عَكْسُ أَنْفُسَالِ بِهِ

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا

النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٦٢].

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ

إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ١٠].



٣٢ - وَ(الْفِعْلُ) فِيمَا بَعْدَ كَافٍ فَتَحَتْ

(فَالْخَلْقُ) فِيهَا بَعْدَ كَافٍ كُسِرَتْ

٣٣ - وَأَوَّلٌ مِنْ قَبْلِهِ غَلَامٌ

وَ(وَلَدٌ) مِنْ قَبْلِ (١) ثَانٍ سَامُوا

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي

عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٤٠]

﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشْرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾

[آل عمران: ٤٧].

وقوله : ساموا، أى اتخذوا علامة، ومنه قوله تعالى:

﴿سنسمه على الخرطوم﴾ [ن: ١٦].



٣٤ - قَبِيلَ (رَبِّي) أَتَّبَتَا فِي الزُّخْرَفِ

(هُوَ) احذِفَا فِي غَيْرِهَا لَا تَأْسَفِ (١)

(١) من حاشية أ، وفيها وفي ب: لا تؤسف.

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾

[آل عمران: ٥١]

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ

مُسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: ٦٤].



٣٥ - وَزِدْ (بِهِ وَالْوَاوِ) بَعْدَ (أَمْنَا)

فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ يَا مَنْ فَطَرْنَا

٣٦ - واحذفهما من آل عمران وفي

يا سين (من أقصى) مقدم وفي

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ

تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [آل عمران: ٩٩].

﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [الأعراف: ٨٦]،

وبقية البيت متعلق بسورة القصص وسنذكره في موضعه.



٣٧ — (يَدَاكَ) فِي الْحَجِّ وَغَيْرِهَا بِهِ

(أَيْدِيكُمْ) اسْمَعْ مَا أَقُولُ يَا بَهِي

يقصد بقوله: يا بهي أي: يا حسن؛ لأن البهاء هو الحسن. تقول: بهي الرجل بالكسر بهاء وبهواً أيضاً بالضم بهاء فهو بهي^(١)

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾

[آل عمران: ١٨٢]

(١) مختار الصحاح: ب هـ ا .

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾

[الأنفال: ٥١]

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾

[الحج: ١٠]



□ سورة النساء □

٣٨ - وَخَلَقُ زَوْجٌ قَدْ أَتَاكَ فِي النِّسَاءِ
 وَالْجُعْلُ فِي الْأَعْرَافِ خُذْ لِرَأْسَا
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١]
 ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا
 لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩].

٣٩ - (يُشَاقِقُ) الْفَكُّ بِالْأَنْفَالِ النَّسَاءُ
 وَالْحَشْرُ فِيهَا مُدْغَمٌ بِلاَ أَسَى
 وردت يشاقق بالفك أى بقافين، ووردت بالإدغام أى
 بقاف مشددة وهى مجزومة يجوز فيها الفك والإدغام؛
 لأنها مضعفة:

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ﴾

[النساء: ١١٥]

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ١٣]

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٤]

٢٠ - وَبَعْدَ مَا فِي الرَّعْدِ (تُحْسِنُوا) (١) النَّسَاءَ

وَبَعْدَهُ (إِنْ تَصْلِحُوا) احْفَظْ تَرَاسًا

تقدم الفعل تحسنا في سورة النساء على الفعل تصلحوا

في آيتين متاليتين :

﴿وَأَحْضَرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ

كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٢٨) وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ

(١) في (ب) : إن تحسنا، وهي زيادة لا يستقيم بها الوزن.

النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ
وَإِنْ تُصَلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٨﴾

[النساء: ١٢٨، ١٢٩]

وقوله: احفظ ترأسا، يقصد أن سيد القوم أحفظهم
لكتاب الله، وقد جاء عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن
رسول الله - ﷺ - قال: «إن الله يرفع الكتاب أقومًا
ويضع به آخرين» (١).



(١) (أخرجه مسلم : ٨١٧).

□ سورة المائدة □

٤٠ - الْكَافِرُونَ الظَّالِمُونَ الْفَاسِقُونَ

فِي سُورَةِ الْعُقُودِ كُنْ مِنْ سُقُوتِ

٤١ - كَذَلِكَ يَا أُخِيَّ فِي الْأَعْرَافِ

فَاحْفَظْهُ وَأَفْهَمْهَا بِعَقْلِ صَافٍ (١)

قوله: كن ممن سقوا، أى أسأل الله لك أن تكون ممن قال عنهم جل جلاله ﴿وسقاهم ربهم شرابا طهورا﴾ [الإنسان: ٢١]. اللهم اسقنا شرابا طهورا. واجعل سعينا مشكورا.

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

[المائدة: ٤٤].

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

[المائدة: ٤٥].

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

[المائدة: ٤٧].

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾

[الأعراف: ١٦٢].

﴿كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾

[الأعراف: ١٦٣].



□ سورة الأنعام □

٤٢ - (أَلَمْ يَرَوْا) الْإِنْعَامِ ثَانِي النَّحْلِ

يَا سِينِ الْأُولَى دُونَ وَآوِ نَمْلِ

٤٣ - وَالْوَاوِ فِي الْبَاقِي وَفَاءٌ فِي سَبَا

أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ فَلَتَكْتَبَا

٤٤ - مِنْ بَعْدِ (أَهْلَكْنَا) أَتَى مِنْ (قَبْلِهِمْ)

فِي سَجْدَةِ صَادٍ وَأَنْعَامٍ فَهُم

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ﴾

[الأنعام: ٦].

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئِيًّا﴾

[مريم: ٧٤].

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾

[مريم: ٩٨].

﴿أَفَلَمْ يَهْدِلَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي

مَسَاكِنِهِمْ﴾ [طه: ١٢٨].

﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ

يَمْشُونَ﴾ [السجدة: ٢٦].

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا

يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٣١].

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَاوَاثِ حِينَ مَنَاصٍ﴾

[ص: ٣]

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا﴾

[ق: ٣٦]

وإنما أفردنا المواضع السابقة لورود لفظ «أهلكنا» فيها،
وإليك باقى المواضع:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾

[الرعد: ٤١]

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ [النحل: ٧٩]

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ﴾

[الإسراء: ٩٩]

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾

[الشعراء: ٧]

﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ﴾ [النمل: ٨٦].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُدْئِي اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾

[العنكبوت: ١٩].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ

حَوْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٦٧].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾

[الروم: ٣٧].

﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾

[سبأ: ٩].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا﴾

[يونس: ٧١].

﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾

[فصلت: ١٥].

﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَخْلُقْهُنَّ بِقَادِرٍ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ﴾ [الملك: ١٩].

إذن تجردت «ألم» من الواو والفاء في مواضع ثلاثة جمعهم الناظم - رحمه الله - في البيت الأول في الأنعام ويس والموضع الثاني من النحل، واقتربت بالفاء في موضع سبأ فقط. وباقي المواضع بالواو. فاعلم.



٥٦ - (لَهُوَّ لَعِبٌ) فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ

وَالْعُنْكَبُوتِ فُزَّتْ بِالِإِسْعَافِ (١)

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوٌّ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾

لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢].

(١) هذا البيت السادس والخمسون في القصيدة، قدمناه هنا لتعلقه بسورة الأنعام.

﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ﴾ [الأنعام: ٧٠]

﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ [الأعراف: ٥١].

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا﴾ [محمد: ٣٦].

﴿اعْلَمُوا أَنَّ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ﴾ [الحديد: ٢٠].

ويقصد بقوله : فزت بالإسعاف : فزت بقضاء ما تريده، أو فزت بالقرب والدنو من الله - جل وعلا^(١).



٤٥ — تَضَرُّعٌ بِالْفَكَِّ فِي الْأَنْعَامِ

الادْغَامُ فِي الْأَعْرَافِ نَامٍ (٢) سَامٍ

(١) المعجم الوسيط (س ع ف).

(٢) فى ب : تام .

﴿فَأَخَذْنَا هُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾

[الأنعام: ٤٢].

﴿إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾

[الأعراف: ٩٤]



٤٦ — (لَكُمْ) أَتَى قَبِيلَ (إِنِّي مَلِكٌ)

الأنعام — تَرَكَهُ بِهَوْدٍ سَلَكَوا

﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلِكٌ إِنْ أَتَّبَعُ﴾

[الأنعام: ٥٠]

﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ

تَزِدْرِي﴾ [هود: ٣١].



٤٧ — (تَفَكَّرُ) مِنْ بَعْدِهِ تَذَكَّرُ

فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ يَا مُذَكَّرُ

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾

[الأنعام: ٥٠].

﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٨٠].



٤٨ — (فَسَوْفَ) فِي الْأَنْعَامِ تَنْزِيلِ أُنِّي

وَهُودَ (سَوْفَ) قَدْ هُدَيْتَ يَا فَتَى

اقترن الفعل يعلمون علي الخطاب والغيبة بسرف فقط،

أو مسبوقه بالفاء، أو بالواو:

﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَي مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ

تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ [الأنعام: ١٣٥].

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ

عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [هود: ٣٩]

﴿وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ

مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ﴾ [هود: ٩٣]

﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ

تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ

مُقِيمٌ﴾ [الزمر: ٣٩، ٤٠]. هذا متعلق بلفظ «تعلمون» على

الخطاب، أما «يعلمون» للغائب حين اقترنت بـ «مَنْ» فأليك

بيانها:

﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ [مريم: ٧٥]

﴿لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ

مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿[الفرقان: ٤٢].

﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ مَنْ أَوْعَدُ نَاصِرًا

وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٤]

٤٩ - الأَنْعَامُ فِيهَا قَدْ أَتَى (أَشْرَكْنَا)

وَالنَّحْلُ فِيهَا قَدْ أَتَى (عَبَدْنَا)

٥٠ - (مِنْ دُونِهِ) فِي النَّحْلِ لَا الْأَنْعَامِ

و(كَذَّبَ) الْأَنْعَامِ عَنْ إِمَامِ

﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا

وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا

بَأْسَنَا﴾ [الأَنْعَام: ١٤٨].

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ

شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ
فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُلِ ﴿النمل: ٣٥﴾.



٥١ - (مِنْ) أَثْبَتْنَا وَ(خَشِيَّةً) أَحْذِفْ قَدَمًا

كَافًا عَلَى هَاءِ بِأَنْعَامٍ سَمًّا

٥٢ - وَاعْكِسْ فِي الْإِسْرَاءِ وَاقْرَأْ فِي هُودَا

(هُمْ كَافِرُونَ) وَاحْفَظِ الْعُهُودَا

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾

[الأنعام: ١٥١].

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَّةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾

[الإسراء: ٣١] والبيت الذي بعده وبقيته البيت الثاني

سندكرها فى الأعراف، حيث موضعها.



٥٤ — عَقْلٌ تَذَكَّرٌ فَتَقَوَى قَدْ وَرَدَ

فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ قَدْ نَسَلَتْ الْمَدَدُ

﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١].

﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].



□ سورة الأعراف □

٥٢ - وَأَعْكِسُ فِي الْإِسْرَاءِ وَقِرَاءِ فِي هُودَا

(هُمُ كَافِرُونَ) وَاحْفَظِ الْعُهُودَا

٥٣ - وَحَذَفُ (هُمُ) قَدْ جَاءَ فِي الْأَعْرَافِ

يَافُوزَ مَنْ يَخْطِي بِخَلٍ (١) وَأَفِ

﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ [الأعراف: ٤٥].

﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [هود: ١٩].

﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٣٧].

﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [قصص: ٧].

والخل هو الصديق، وإذا كان خليلاً وفيما فهو من كنوز

الدنيا، فيا فوز من يحظى بصحبته!

٥٥ - فِي النَّحْلِ وَالْأَعْرَافِ (فَا) قَبْلَ (إِذَا

جَاءَ) دُونَ (لَا) بَعَكْسِ يُونُسَ خُذًا

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا

يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف : ٣٤].

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا

يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [يونس : ٤٩].

﴿وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا

يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [النحل : ٦١].



٥٧ - وَالْفَاءُ جَاءَتْ قَبْلَ (قَالَ) الْمَلَأُ

فِي هُودٍ أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ امْتَلَأُوا

٥٨ - وَالْوَاوُ ثَانِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ

بُعِيدَ (فَاتِحِينَ) مَسْلَمَ (١) وَأَفِ

٥٩ - وَأَحْذَفِ وَزِدْ وَأَوْ بُعِيدَ (مُفْسِدِي)

وَالْبَاقِي لَا (وَأَوْ) وَلَا (فَا) اسْتَرشِدِ

﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

[الأعراف: ٦٠]

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾

[الأعراف: ٦٦].

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا

لِمَنْ آمَنَ﴾ [الأعراف: ٧٥].

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا

شُعَيْبٌ﴾ [الأعراف: ٨٨].

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لئنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا

(١) في ب : سلم.

إِنَّكُمْ إِذَا لَخَّاسِرُونَ ﴿[الأعراف: ٩٠].

﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾

[الأعراف: ١٠٩].

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ

لِيُفْسِدُوا﴾ [الأعراف: ١٢٧].

﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا

مِثْلَنَا﴾ [هود: ٢٧].

﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ

يُرِيدُ أَنْ﴾ [المؤمنون: ٢٤].

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ

وَأَتَرَفْنَاهُمْ﴾ [المؤمنون: ٣٣].

وإذن اقترنت قال الملأ بالفاء في موضعين، وبالواو في

ثلاثة، وتجردت منهما في باقى المواضع، وذكر مواضع الواو فى البيت الثانى وهم: ثانى موضعين المؤمنون، وموضعاً الأعراف بعد ﴿خير الفاتحين﴾ وهو ما يقصد بقوله: فاتحين، وبعد ﴿وتوفنا مسلمين﴾ وهو ما يقصد بقوله: مسلم، أى مسلمين.

وقول الناظم - رحمه الله - : واحذف وزد واوا بعيد مفسدى: يقصد به قراءة ابن عامر^(١) ﴿ولا تعثوا فى الأرض مفسدين وقال الملائ الذين استكبروا﴾. فى قصة صالح بزيادة واو قبل قاف: قال، والباقون بتركها قال الإمام الشاطبى رحمه الله: .

مع أحقافها والواو زد بعد مفسدي

ن كفوًا وبالأخبار وإنكم علا^(٢).

* * *

(١) من القراء السبعة، مولده سنة إحدى وعشرين، أو سنة ثمان من الهجرة على اختلاف فى ذلك، وكان إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً، وعالماً شهيراً. توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة. (النشر (١/١٤٤)).

(٢) شرح الشاطبية / الضياع / ٢٠٥.

٦٠ - (دِيَارِهِمْ) مِنْ بَعْدِ (صَيِّحَةٍ) أَنَّى

(فِي دَارِهِمْ) مِنْ بَعْدِ (رَجْفٍ) ثَبَتَا

جاء لفظ (دار) مفرداً مع الرجفة وجمعا مع الصيحة.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾

[الأعراف: ٧٨].

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾

[الأعراف: ٩١].

﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ

جَاثِمِينَ﴾ [هود: ٦٧].

﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ

جَاثِمِينَ * كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِّمَدِينٍ﴾ [هود: ٩٤].

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾

[العنكبوت: ٣٧].



٦١ - (رسالة) الإِفْرَادُ فِي الأَعْرَافِ

فِي ثَالِثٍ سِوَاهُ جَمْعٌ وَافٍ^(١).

٦٢ - (رِسَالَتِي) فِيهِ اخْتِلَافُ السَّبْعَةِ

جَمْعاً وَإِفْرَاداً بَغَيْرِ مَرِيَّةٍ^(٢).

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا

تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٦٢].

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ

أَمِينٌ﴾ [الأعراف: ٦٨].

(١) سقط في (أ).

(٢) في (ب) مرميتي، وهو تصحيف.

﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي
وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ [الأعراف: ٧٩].

﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي
وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٩٣].

﴿قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَىٰ النَّاسِ بِرِسَالَاتِي
وَبِكَلَامِي﴾ [الأعراف: ١٤٤].

وقوله: «رسالتي فيه اختلاف» يوضحه قول الإمام
الشاطبي:

«وجمع رسالاتي حمته ذكوره».

أى قرأ أبو عمرو^(١) والكوفيون^(٢) وابن عامر ﴿علي

(١) من القراء السبعة. ولد بالبصرة سنة ثمان وستين، وقيل سنة سبعين، وكان
أعلم الناس بالقرآن والعربية، مع الصدق والثقة والأمانة والدين. توفى سنة
أربع وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك.

(٢) ويقصد بالكوفيين: عاصم وحمزة والكسائي، وقد توفى عاصم سنة سبع
وعشرين ومائة وقيل غير ذلك، وولد حمزة سنة ثمانين، وكان ثقة كبيرا ==

الناس برسالتى ﴿ بألف بعد اللام على الجمع، والباقون
﴿ برسالتى ﴾ بحذف الألف على التوحيد^(١).



٦٣ - (كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) بُعِيدَ الْفَاءِ فِي

الاعْرَافِ وَالثَّانِي بِيُونُسٍ اعْرِفِ

٦٤ - (مِنْ قَبْلُ) وَ(التَّكْذِيبُ) بَعْدَ كُلِّ

(بِهِ) لَثَانٍ وَعَدُهُ مُجَلٌّ^(٢).

== حجة رضى قيما بكتاب الله مجودا عارفا بالفرائض والعربية حافظاً للحديث ورعا عابدا. توفى سنة ست وخمسين ومائة على الصواب. وتوفى الكسائى سنة تسع وثمانين ومائة على الأشهر، وكان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم فى الغريب، وكان أوحد الناس فى القرآن. النشر (١/١٥٥، ١٦٦، ١٧٢).

(١) شرح الشاطبية، الشيخ الضباع (٢٠٦).

(٢) فى (ب) : وحده محلى.

٦٥ — وَالْوَاوُ قَبْلَ مَا أَتَى فِي أَوَّلِ

بِیُونُسٍ مِنْ غَيْرِ مَا مَرَّ أَقْبَلَ

٦٦ — وَيَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ فِي

الاعرافِ نطبع معتدين استوصف

﴿تلك القرى نقص عليك من أنبائها ولقد جاءتهم

رسُلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك

يطبع الله على قلوب الكافرين﴾ [الأعراف: ١٠١].

﴿ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم

رسُلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم

المجرمين﴾ [يونس: ١٣].

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ
قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ [يونس : ٧٤].

٦٧ - فِي الثَّانِي (نَجْزِي الْمَجْرِمِينَ) أَوَّلًا

بِـيونسِ دَوْمًا بَلَغْتَ الْأُمَمَ
﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف : ٤٠].

﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف : ٤١].

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ [الأعراف : ١٥٢].

﴿وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ
الْمُجْرِمِينَ﴾ [يونس: ١٣].



٦٨ — هَارُونَ زِدْ بَعِيدَ مُوسَى أَخْرَا

(آيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا) عَلَى الْوَرَى

٦٩ — فِي يُونُسٍ وَالْعَكْسُ فِي الْأَعْرَافِ

وَ (الظُّلْمُ) مِنْهُمْ بَيْنَ الْأَوْصَافِ

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ

فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٣]

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ

بآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ [يونس: ٧٥].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

وَمَلَأَهُ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ ﴿هُود: ٩٦: ٩٧﴾. [هود: ٩٦: ٩٧].

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ

﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾

[المؤمنون: ٤٥: ٤٦].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿غافر: ٢٣: ٢٤﴾. [غافر: ٢٣: ٢٤].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ فَقَالَ إِنِّي

رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿الزخرف: ٤٦﴾. [الزخرف: ٤٦].

٧٠ - (مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ) بَعِيدَ (الْمَلَأُ).

أَتَى فِي الْأَعْرَافِ جَفَاكَ الْخَطَا

٧١ - و(لِلْمَلَأُ) (فَحَوْلُهُ) فِي الظُّلَّةِ

مِنْ غَيْرِ (قَوْمٍ) بَعْدَهُ فَاسْتَبْتِ

٧٢ - (وَأَبَعَثُ) أَتَى فِي ظُلَّةٍ (وَأَرْسَلَ)

فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ عَالِي الْمَنْرِلِ

٧٣ - وَ(سَاحِرٍ) الْأَعْرَافِ (سَحَّارٌ) أَتَى

فِي ظُلَّةٍ (إِذَا) بِهَا قَدْ أُتْبِتَا

٧٤ - (بِسِحْرِهِ) فِيهَا وَعَنْ أَعْرَافِ

قَدْ انْتَفَتَا قَطْعًا بِلا خِلَافِ

﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ (١٠٩)

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (١١٠) قَالُوا

أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (١١١) يَأْتُوكَ بِكُلِّ

سَاحِرٍ عَلِيمٍ (١١٢) وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ

كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (١١٣) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١١٤)

قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (١١٥)

قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ

وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿[الأعراف: ١٠٩: ١١٦].

﴿قَالُوا إِنْ هَذَا لِسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ

أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى (٦٣) فَأَجْمَعُوا

كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوَا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى (٦٤) قَالُوا

يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى (٦٥) قَالَ

بَلْ أَلْقُوا ﴿[طخ: ٦٣: ٦٦]

﴿قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ

يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ

وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ

عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ ﴿[الشعراء: ٣٤: ٣٨].

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّا لَنَا أَجْرًا إِن كُنَّا

نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ

لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ ﴿

[الشعراء: ٤١: ٤٤].



٧٥ - أُثْبِتُ بِهَا (فِرْعَوْنَ أَمْتُمْ بِهِ)

(لَهُ) بِلَا (فِرْعَوْنَ) فِي غَيْرِ (بِهِ)

٧٦ — (هَارُونَ) فِي طَه أَتَى مُقَدِّمًا

مَوْخِرًا فِي غَيْرِهَا لَا تَسْأَمًا

﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾ (١٢٠) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ

(١٢١) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (١٢٢) قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ

أَذِنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ ﴿[الأعراف: ١٢٠: ١٢٢].

﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى

(٧٠) قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذِنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ﴾

[طه: ٧٠: ٧١].

﴿فَأُلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (٤٥)

﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾ (٤٦) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٧)

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ
لَكَبِيرُكُمْ﴾ [الشعراء: ٤٥ : ٤٩].



٧٧ — وَقَبْلَ (تَصْلِيْبِ) أُنَاكَ (ثُمَّ)

فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ نَلَّتْ عَلِمًا

اقتربت لأصلبنكم بالواو في موضعي طه والشعراء

واقترنت بـ (ثم) في موضع الأعراف:

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ

ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾

[الأعراف: ١٢٣ : ١٢٥].

﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي

جُدُوعِ النَّخْلِ ﴿طه: ٧١﴾.

﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافِ

وَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴿الشعراء: ٤٩: ٥٠﴾.



□ سورة التوبة □

٧٨ - (أَنْ يُطْفِئُوا) فِي تَوْبَةٍ (لِيُطْفِئُوا)

فِي سُورَةِ الصَّفِّ اصْطَفَاكَ الْمُبْدَى (١)

اقترن الفعل يطفئوا باللام في موضع وبأن في موضع

آخر:

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ

يَتِمَّ نُورُهُ﴾ [التوبة: ٣٢].

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ

كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف: ٨].



(١) هذا البيت وسابقه مثبتان في ب وحاشية أ.

٧٩ - (فَا) قَبْلَ (لَا تُعْجَبُ وَلَا أَوْلَادُهُمْ)

لَامُ الْحَيَاةِ أَوْلَا سَدَادُهُمْ

﴿فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم

بها في الحياة الدنيا﴾ [التوبة: ٥٥].

﴿وَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ

يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا﴾ [التوبة: ٨٥].

ويقصد بلام الحياة أولا: اقتران اللام بالحياة الدنيا في

الموضع الأول.



□ يونس □

٨٠ - (وَأَصْبِرْ) بِثَانِي هُودَ وَالْمَزْمَلِ

وَالْكَهْفِ لُقْمَانَ وَنَحْلِ الطُّورِ لِي (١)

٨١ - وَيُونُسَ بِالْوَاوِ وَالْبَاءِ قِي بِفَاءَ

إِلَّا بَصَادٍ عَنْهُمَا خَلَا عَرِفَا

ورد الفعل (اصبر) تسع عشرة مرة في القرآن الكريم؛
اقترن بالواو في سبعة مواضع، واقترن بالفاء في أحد عشر
موضعاً، وتجرد منهما في موضع واحد وهو ما المراد من
قوله: عنهما خلا، أي تجرد من الفاء والواو، وإليك
البيان:

﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ﴾

[يونس: ١٠٩].

(١) الجزء الأخير في هذا البيت محذوف في أ وغير واضح في ب.

﴿ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ ﴾ [هود: ٤٩].

﴿ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [هود: ١١٥].

﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [النحل: ١٢٧].

﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ [الكهف: ٢٨].

﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه: ١٣].

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ [الروم: ٦٠].

﴿ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧].

﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ﴾ [ص: ١٧].

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [غافر: ٥٥].

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فِيمَا نُرِيَنَّكَ﴾ [غافر: ٧٧].

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَؤُلَا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٧٧].

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ

الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩].

﴿اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٨].

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾

[القلم: ٤٨].

﴿فاصبر صبراً جميلاً﴾ [المعارج: ٥].

﴿واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرأً

جميلاً﴾ [المزمل: ١٠].

﴿ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر﴾ [المدثر: ٦: ٧].

﴿فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً﴾

[الإنسان: ٢٤].

ويقصد بقول: إلى في البيت الأول اللام الأولى من

قوله تعالى (لحكم ربك) في الطور، أخذ اللام الأولى

بكسرتها ثم أشبع الكسرة للوزن فتولدت من ذلك ياء.



□ سورة هود □

٨٢ - (الْأَخْسَرُونَ) قَدْ أَتَى فِي هُودٍ

وَالْخَاسِرُونَ) النَّحْلِ كُلِّ عُوْدِي (١)

يقصد بقوله : كل عودي ، أى كل الخاسرين أعداء ،

فلا بد من معاداتهم .

﴿ لا جرم أنهم فى الآخرة هم الأخسرون ﴾ [هود : ٢٢] .

﴿ لا جرم أنهم فى الآخرة هم الخاسرون ﴾ [النحل : ١٠٩]

□ سورة يوسف □

٩ - (أَنْ) بَعْدَ (لَمَّا) فِي (بَشِيرٍ) يَوْسُفًا

وثاني قص عنكب غير احذف^(١)

اقرنت (لما) بأن في مواضع ثلاثة، وختت منها في غير ذلك.

﴿فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه﴾ [يوسف: ٩٦].

﴿فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو

لهما﴾ [القصص: ١٩].

﴿ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم﴾ [العنكبوت: ٣٣].

فحذفت منها - مثلا - في أول العنكبوت ٣١ في قوله

تعالى: ﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾، وهو ما

(١) هذا البيت متقدم في القصيدة، وإنما أخرته مراعاة للترتيب.

احترز منه الناظم بقوله: وثانى قص عنكب.

* * *

٨٣ - زد (وَأَسْتَوَى) فِي الْقَصِّ لَأَيُّوسُفًا

يَسْتَعْجِلُوا الثَّانِي بَعْنُكِبٍ أَعْرِفَا

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٢٢].

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَأَسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ

نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [القصص: ١٤].

أما الشطر الثاني من البيت فهو متعلق بسورة العنكبوت،

سيأتي في حينه.

* * *

□ سورة الرعد □

لم يفرد الناظم لسورة الرعد أبياتاً مستقلة، وقد أتيت بهذين البيتين لتعلقهما بهذه السورة وكانا مذكورين في سورة العنكبوت.

٨٤ - (يَقْدِرُ لَهُ) فِي عُنْكَبٍ ثَانِي سَبَا

احْذِفْ (لَهُ) فِي الْبَاقِي وَاتْرُكْ مَنْ صَبَا

٨٥ - وَفِيهِمَا وَالْقَص (١) (مِنْ عِبَادِهِ)

مِنْ قَبْلِهِ لِأَلْبَاقِي مِنْ عِدَادِهِ

﴿اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا﴾ [الرعد: ٢٦]

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ

خَبيراً بَصِيراً﴾ [الإسراء: ٣٠]

﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ

لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [القصص: ٨٢]

﴿اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [العنكبوت: ٦٢]

﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي

ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٣٧]

﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: ٣٦]

﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [سبأ: ٣٩]

﴿أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ

فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الزمر: ٥٢]

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ

وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الشورى: ١٢].



مع تحديث إخوانكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

□ سورة الحجر □

٨٦ - (نَسَلُكُهُ) مُضَارِعًا فِي الْحَجْرِ

وَالْمَاضِي فِي الظُّلَّةِ يَاذَا الْحَجْرِ

﴿كَذَلِكَ نَسَلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الحجر: ١٢]

﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الشعراء: ٢٠٠]

وقوله : ياذا الحجر أى : ياذا العقل .



٨٧ - (بِشَارَةٍ) الْحَجْرِ وَذَرَوْ وَرَدًا

(عِلْمٌ) بِهَا وَ(الْحِلْمُ) فِي الذَّبْحِ بَدَا(١)

وبالزبح سورة الصافات .

﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: ٥٣]

﴿فَبَشِّرْ نَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠١]

﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ

عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: ٢٨]، ويقصد بذرو سورة الذاريات.



□ سورة النحل □

٨٨ - تَفَكَّرْ عَقْلٌ تَذَكَّرْ كَذَا

سَمِعْ فَعَقَلُ الْفِكْرِ إِيمَانًا خَذَا

٨٩ - جَمَعًا بِهِ كَالثَّانِي وَالْبَاقِي بِهِ

فَرَدُّ بِنَحْلِ سَبْعَةٍ لَلنَّابِ

يقصد بقوله: جمعا به كالثاني: أى بالموضع الأخير المرموز له بـ «إيماناً» وهو قوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ والموضع الثانى المرموز له بـ «عقل» وهو قوله: ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾، فهذان الموضعان جمع فيه لفظ (آية) وباقي المواضع السبعة جاء مفرداً.

﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ

كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١١].

﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

[النحل: ١٢].

﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً

لِقَوْمٍ يَذَكِّرُونَ﴾ [النحل: ١٣].

﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ

يَسْمَعُونَ﴾ [النحل: ٦٥].

﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ﴾ [النحل: ٦٧].

﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[النحل: ٦٩].

﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾

[النحل: ٧٩].



٩٠ - (ما عملوا) في النحل والجمالية

(مأكسبوا) في زمر عن ثقة

اتصلت (ما) بعملوا في موضعين، واتصلت بكسبوا في

مواضع ثلاثة في سورة واحدة:

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [النحل : ٣٤].

﴿وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الزمر : ٤٨].

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ

سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ [الزمر : ٥١].

﴿وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الجاثية : ٣٣].

٩١ - و(قَبْلَكَ) الْفُرْقَانِ أُولَى الْأَنْبِيَا

سَبَّأً وَالْأَسْرَاءَ دُونَ (مِنْ) يَا حَبِيبَا

تجردت «قبلك» من حرف الجر فى مواضع أربعة
وصاحببتها فى بقية المواضع كموضع النحل ٤٣ مثلاً ﴿وما
أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم﴾. المواضع الأربعة
هى:

﴿سَنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِّن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ﴾

[الإسراء: ٧٧]

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا﴾

[الأنبياء: ٧]

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِّنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنْهُمْ لِيَأْكُلُونَ﴾

[الفرقان: ٢٠]

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِّن نَّذِيرٍ﴾ [سبأ: ٤٤].

وفى باقى المواضع: من قبلك، ويقصد بقوله: يا حيا
أى يا حيبى؛ لأن الحب بمعنى الحبيب، والألف للإطلاق.

٩٢ - فِي النَّحْلِ ثُمَّ الرُّومِ جَا (فَتَمَتَّعُوا)

وَالْعَنْكَبُوتِ بَعْدُ (وَلِيَتَمَتَّعُوا)

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٥٥]

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾

[العنكبوت: ٦٦].

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٤].



٩٣ - فِي النَّحْلِ (ظَلَمَهُمْ عَلَيْهَا) قَدْ تَلَا

وَفَاطَرَ (مَا كَسَبُوا ظَهْرًا) اقْبَلُوا

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ

دَابَّةٍ﴾ [النحل: ٦١].

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ

دَابَّةٍ﴾ [فاطر: ٤٥].



٩٤ - (بُطُونِهَا) بِالْمُؤْمِنِينَ بِالْأَلْفِ

(بُطُونِهِ) فِي النَّحْلِ كُنْ مِنْ أَلْفِ

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ

بَيْنَ فَرْثٍ﴾ [النحل: ٦٦].

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ [المؤمنين: ٢١].



٩٥ - (مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ) قَدْ أَتَى فِي الْحَجِّ

و(بَعْدَ) فِي النَّحْلِ بِغَيْرِ اللَّجِّ

﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل : ٧٠].

﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ﴾ [الحج : ٥].

وقوله: بغير اللج، أى بغير جدال وخصومة^(١).



٩٦ - (هُمْ يَكْفُرُونَ) قَدْ أَتَىٰ فِي النَّحْلِ

وَلَيْسَ (هُمْ) فِي عَنكَبُوتٍ مَجْلَىٰ^(٢)

﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل : ٧٢]

﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٧].

(١) مختار الصحاح : ل ج ج .

(٢) فى ب: تجلى.

وارجع إلى البيت الثاني بعد الخمسين في سورة الأعراف في قوله تعالى ﴿بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ ، و﴿هُمْ كَافِرُونَ﴾ ، فالبيتان متعلقان ببعضهما .



٩٧ - (مِنْ كُلِّ) فِي النَّحْلِ مُقَدَّمٌ عَلَى

(فِي كُلِّ) فِيهَا قَدْ رَقِيتَ لِلْعُلَا.

﴿وَيَوْمَ نَبِّئُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ﴾ [النحل : ٨٤]

﴿وَيَوْمَ نَبِّئُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾

[النحل : ٨٩]



□ سورة الإسراء □

٩٨ - (لِلنَّاسِ) قَدَّمَ ثَانِي الْإِسْرَاءِ فِي

كَهْفٍ أَتَى تَأْخِيرَهُ اعْرَفَ مُنْصِيفِي

٩٩ - (مِنْ كُلِّ) فِيهِمَا وَأُولَى الْإِسْرَاءِ

لَيْسَ بِهِ فَافْهَمُ تَفْزُ بِالْبُشْرَى

١٠٠ - كَذَاكَ فُرْقَانٌ وَلَيْسَ فِيهَا

ذِكْرٌ لِقُرْآنٍ فَكُنْ نَبِيهَا

﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدكروا﴾ [الإسراء: ٤١]

﴿ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى﴾

[الإسراء: ٨٩]

﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان

الإنسان﴾ [الكهف: ٥٤].

﴿ولقد صرفناه بينهم ليدكروا فأبى أكثر الناس إلا

كفورا﴾ [الفرقان: ٥٠].

□ سورة الكهف □

١٠١ - (رُدِدْتُ) فِي كَهْفٍ (رُجِعْتُ) فَصَلَّتْ

(عُقْبًا) بِكَهْفٍ (أَمَلًا) بَعْدُ ثَبِتَ

﴿وَلِئِن رُدِدْتَ إِلَىٰ رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلِبًا﴾

[الكهف: ٣٦].

﴿وَلِئِن رَجَعْتَ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحَسَنَىٰ﴾

[فصلت: ٥٠]



..... ١٠١

(عُقْبًا) بِكَهْفٍ (أَمَلًا) بَعْدُ ثَبِتَ

١٠٢ - وَمَرْيَمٌ فِيهَا (مَرَدًّا) وَرَدَا

فَأَفْهَمَ وَقُلْ رَبِّ اكْفِنَا شَرَّ الْعِدَا

﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾

[الكهف: ٤٤]

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ

خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٥]

﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ

خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾ [مريم: ٧٦].



□ سورة مريم □

١٠٣ - فِي مَرِيْمٍ (كُفْرًا) وَرُخْرَفٍ أَتَى

(ظُلْمًا) بِهَا مِنْ بَعْدِ (وَيْلًا) يَا فَتَى

﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ

مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم: ٣٧]

﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ

عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [الزخرف: ٦٥].

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾

[الذاريات: ٦٠]. وقد سكت الناظم عن موضع

الذاريات ورأينا إثباته لتمام الفائدة.



□ سورة طه □

١٠٤ - (لَعَلَّ^(١) آتَى) فِي الْقِصَصِ فِي طه

وَالسَّيْنُ جَاءَ فِي النَّمْلِ لَا تَنْسَاهَا

١٠٥ - طه وَقَصَّ فِيهِمَا (أَتَاهَا)

و(جَاءَهَا) فِي النَّمْلِ مَا أَحْلَاهَا

﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا

أَتَاهَا نُودِي يَا مُوسَى﴾ [طه: ١٠: ١١].

﴿نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبْرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ

تَضَلُّونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِي أَنْ بُورِكَ ﴿النمل: ٧: ٨﴾.

﴿نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبْرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ

تَضَلُّونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾

[القصص: ٢٩: ٣٠].

□ سورة الأنبياء □

١٠٦ - في الأنبياء (الأخسرين) قد أتى

والذَّبْحُ فِيهَا (الأسفلين) يا فتى

﴿وَأَرَادَ بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٠]

﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ [الصفات: ٩٨].



١٠٧ - فِي الْأَنْبِيَاءِ (فِيهَا) بُعِيدَ (النَّفْخِ) جَا

تَذْكِيرٌ تَحْرِيمٌ عَنِ أَرْبَابِ الْحُجَا

اتصل حرف الجر (في) بضمير المفرد المذكر في سورة

التحريم وهو المراد بقوله: تذكير تحريم، كما ارتبط بضمير

المفردة المؤنثة في سورة الأنبياء:

﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾

[الأنبياء: ٩١].

﴿ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا﴾ [التحریم: ١٢].

* * *

١٠٨ - (تَقَطَّعُوا) بِالْوَاوِ بَعْدَ (فَاعْبُدُوا)

فِي الْأَنْبِيَاءِ قَارِبُوا وَسَدَّدُوا

١٠٩ - فِي الْمُؤْمِنِينَ الْفَاءُ فِي (تَقَطَّعُوا)

بَعْدَ (اتَّقُوا) لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (٩٢)

وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿ [الأنبياء: ٩٢: ٩٣].

﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (٥٢)

فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ

فَرِحُونَ ﴿ [المؤمنين: ٥٢: ٥٣].

وقوله : سدّدوا ، أى الزموا السداد وهو الصواب ،
 وقاربوا : أى افعلوا الأفعال قريبة إلى الكمال إن لم
 تستطيعوا إكمالها ، وهو بعض حديث متفق عليه (١) .



(١) فتح البارى (١/١١٦) ، صحيح مسلم (٤/٢١٧٠) ، كتاب صفات المنافقين
 باب ١٧ حديث ٧٦ .

□ سورة الحج □

١١٠ - (غَم) أَي فِي الْحَجِّ دُونَ السَّجْدَةِ

(قِيلَ لَهُمْ) فِيهَا فَقَطْ لِنِكْتَةِ (١)

١١١ - فِيهَا (الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ) وَفِي سَبَا

أَتَى (الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا) عَنْ مُجْتَبَى

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا

وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الحج: ٢٢].

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ

ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ﴾ [السجدة: ٢٠].

﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا

تُكْذِبُونَ﴾ [سبأ: ٤٢].

وقوله لنكتة: أى لعلة ظاهرة، ويقصد بالمجتبى المصطفى

صلى الله
عليه
وسلم



١١٢ — فِي الْحَجِّ جَا (الإِهْلَاكُ) مَقْرُونًا بِفَا

مِنْ بَعْدِ (إِمْلَاءِ) بَوَاوِ فَاعِرْفَا

﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ﴾

[الحج: ٤٥].

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾

[الحج: ٤٨]

□ سورة المؤمنون □

١١٣ - (قَرْنَا) أَتَى فِي الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَهُ

بِهَا (قُرُونًا) فَاطْلَبْنَا حَدَّهُ

﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ﴾ (٣١) فَأَرْسَلْنَا

فِيهِمْ ﴿[المؤمنون: ٣١: ٣٢].

﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ﴾ (٤٢) مَا تَسْبِقُ ﴿

[المؤمنون: ٤٢: ٤٣]



١١٤ - تَذَكَّرُونَ تَتَّقُونَ تُسْحَرُونَ

بِالْمُؤْمِنِينَ هَكَذَا تُسَطَّرُ (١)

﴿سيقولون لله قل أفلا تذكرون﴾ [المؤمنون: ٨٥].

﴿سيقولون لله قل أفلا تتقون﴾ [المؤمنون: ٨٧].

﴿سيقولون لله قل فأنى تسحرون﴾ [المؤمنون: ٨٩].



□ سورة النور □

١١٥ - فِي النُّورِ (صِدْقٌ) أَوْلا وَآخِرا

و(الكَذْبُ) فِي الوَسْطِ أَخِي لا تَفْخِرا (٢)

١١٦ - و(لعنةَ الله عليه) بَعْدَهُ

(غَضَبٌ عَلَيْهِها) قَدْ كُفِيتَ بَعْدَهُ

﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ

(٦) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٧)

وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ

الْكَاذِبِينَ (٨) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ

الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٦: ٩].

وقوله : لا تفخرا: أى لا تكن معجبا بنفسك؛ فإن

إعجاب المرء بنفسه من المهلكات.



١١٧ - (آياته) وَسَطًا بِهَا وَقَبْلَهُ

وَبَعْدَهُ (الآيات) كُنْ وَأَعْيَ لَهُ

١١٨ - عِلْمٌ فَحِكْمَةٌ بِأَوْلِيَيْنِ

وَالْعَقْلُ بِالْأَخْيَرِ دُونَ مَيِّنٍ

﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ

الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٨].

﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٩]

﴿تَحِيَّةٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مَبْرَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ

الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١].

وقوله: كن واعى لها: للضرورة، وأصلها كن واعيا له،

وقوله: دون مين أى: دون كذب؛ لأن المين: الكذب،

وجمعه ميون^(١).

(١) مختار الصحاح (م ي ن).

□ سورة الشعراء □

١١٩ — فِي ظِلَّةٍ أَنْتَى (كُنُوزٍ) أَوْلَا

وغيره فيه (رُوع) حصلا

﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾

﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿[الشعراء: ٥٧: ٥٩].﴾

﴿أَتُرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾

﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هُضِيمٌ ﴿[الشعراء: ١٤٦ — ١٤٨].﴾

﴿كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾

﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا﴾

﴿آخِرِينَ﴾ [الدخان: ٢٥: ٢٨].



١٢٠ - (مَاذَا) بِذَبْحِ تَرَكَ (ذَا) فِي الظُّلَّةِ

مِمَّنْ قَبْلَ (تَعْبُدُونَ) كُنْ ذَا فِطْنَةٍ

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ

أَصْنَامًا﴾ [الشعراء: ٧٠: ٧١]

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (٨٥) أَتُنْفَكُوا آلِهَةً﴾

[الصافات: ٨٥: ٨٦].



١٢١ - (مَا أَنْتَ إِلَّا) أَوَّلًا فِي الظُّلَّةِ

وَأَلْوَأَوْ فِي الثَّانِي بِهَا حِكْمَةٌ

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٥٣) مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ

مِثْلَنَا فَاتِّبَاعِ بَايَةَ﴾ [الشعراء: ١٥٣: ١٥٤].

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٨٥) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ

مَثَلْنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿الشعراء: ١٨٥: ١٨٦﴾.

وقوله: الحكمة: وضحها ابن جماعة^(١) بأن «ما» في الآية الأولى بدل من المسحرين، و«ما» في الآية الثانية معطوفة على المسحرين، فعابوه هنا ببشريته خلاف الآية الأولى التي عابوه بأنه مسحور فقط.



(١) كشف المعاني في مشابهه المثنى: ١٥٨.

□ سورة النمل □

١٢٢ - (أَنْ أَلْقِ أَقْبِلْ وَأَضْمُمْ اسْلُكْ) قَصْرٌ

وَمَلَاهُ خِلاَفَ نَمْلِ قُصِي

﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ

يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ

آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴿[النمل : ١٠ : ١٢].﴾

﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا

وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمْ

إِلَيْكَ جَنَاحِكَ مِنَ السَّمَاءِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى

فِرْعَوْنَ وَمَلَأَتْهُ [القصص: ٣١: ٣٢]



١٢٣ - (ذَكَرُوا) بِنَمْلِ قَبْلَهُ (عَدْلٌ فَعَلِمُوا)

وَبَعْدَهُ (الإِشْرَاقُ صِدْقٌ) يَافَهُمْ

﴿أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠].

﴿أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النمل: ٦١].

﴿أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢].

﴿أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٦٣].

﴿أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلُوبُهُمْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

[النمل: ٦٤]



□ سورة القصص □

٣٦- وَأَحَدِفُهُمَا مِنْ آلِ عَمْرَانَ وَفِي

يَاسِينَ (مِنْ أَقْصَى) مَقْدَم) وَفِي (١)

﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ

الْمَلَأُ﴾ [القصص: ٢٠]

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا

الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠].



١٢٤- (الصَّالِحِينَ) قَدْ أَتَى فِي الْقَصْرِ

و(الصَّبْرُ) فِي ذَبْحِ يَأْقُوِي نَصْرٌ

﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ

(١) هذا البيت ورد في سورة آل عمران، وقد ذكرناه هنا لتعلقه بسورة القصص.

الصَّالِحِينَ ﴿[القصص: ٢٧]

﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ

الصَّابِرِينَ ﴿[الصفات: ١٠٢].



١٢٥ - (أَعْلَمُ مَنْ) بِغَيْرِ (بَا) فِي الْقَصِّ

وَالْبَاءُ قَبْلَهُ بِهِ بِالنَّصِّ

﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ

تَكُونُ ﴿[القصص: ٣٧]

﴿لِرَادِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿[القصص: ٨٥].



١٢٦ - وَالْوَاوُ قَبْلَ (مَا) بِقَصِّ وَزِدِ

(زِينَتُهَا) دَعَهُ بِشُورَى الْفَا أَقْصَدُ (١)

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ

اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [القصص: ٦٠]

﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ

خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الشورى: ٣٦].



□ سورة العنكبوت □

١٢٧ - (حُسْنًا) بَعَنْكَبُوتٍ وَالْأَحْقَافِ

وَأَتْرَكَ يَلْقَمًا _____ إِنْ بَلَ خِلَافِ

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ﴾ [العنكبوت: ٨]

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ

وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (١٤)

وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا

تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا﴾ [لقمان: ١٤: ١٥]

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا

وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلَهُ وَفِصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴿[الأحقاف: ١٥]



٨٣ - زِدْ (وَاسْتَوَى) فِي الْقِصِّ لَا يِوسِفَا

(يَسْتَعْجِلُوا) الثَّانِي بَعْنِكَ اعْرِفَا

تقدم ذكر الشطر الأول في سورة يوسف، وهذا البيت والبيتان التاليان له أدرجوا في سورة يوسف، وقد رأينا أن نبتهم هنا لتعلقهم بسورة العنكبوت.

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْ لَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ

الْعَذَابُ وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ

بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿[العنكبوت: ٥٣: ٥٤].



□ سورة الروم □

١٢٨ - (تَفَكَّرُوا) فِي الرُّومِ (عِلْمٌ) بَعْدَهُ

(فَالسَّمْعُ فَالْعَقْلُ) مَعًا خُذْ عَدَّهُ

﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

﴿وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الروم: ٢٢]

﴿وَأَبْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يَسْمَعُونَ﴾

[الروم: ٢٣]

﴿فِيحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢٤]



□ سورة الصافات □

١٢٩ - فِي سُورَةِ الذَّبْحِ كَذَاكَ الْوَاقِعَةُ

(أَوْ) بَعْدَهُ (آبَاؤُنَا) كُنَّ سَامِعَةً

﴿أَنَا لَمَبْعُوثُونَ (١٦) أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (١٧) قُلْ نَعَمْ﴾

[الصافات: ١٦: ١٨]

﴿أَنَا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (٤٨) قُلْ إِنَّ

الْأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ٤٧: ٤٩].

وردت (أنا لمبعوثون) بدون أو آباؤنا في موضعين:

﴿وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا

(٤٩) قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩]

﴿قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٨٢) لَقَدْ

وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا﴾ [المؤمنون: ٨٢: ٨٣].

وآية المؤمنون هذه متشابهة مع آية النمل الآتية:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ

(٦٧) لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاءُنَا﴾ [النمل: ٦٧: ٦٨].

* * *

١٣٠ - (فَأَقْبَلَ) الثَّانِي بِذَبْحٍ وَالْقَلَمِ

(وَأَقْبَلَ) الْأَطْوَرِ وَأُولَى الذَّبْحِ ثُمَّ (١)

١٣١ - (تَلَاوَمٌ) فِي قَلَمٍ وَغَيْرِهِ

(تَسَاوُلٌ) وَلَيْسَ يَخْفَى سِرُّهُ

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٢٧) قَالُوا إِنَّكُمْ

كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا﴾ [الصفات: ٢٧: ٢٨]

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٥٠) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ

إِنِّي﴾ [الصفات: ٥٠: ٥١]

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٢٥) قَالُوا إِنَّا كُنَّا

قَبْلُ ﴿[الطور: ٢٥: ٢٦]

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ﴾ (٣٠) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا

كُنَّا طَاغِينَ ﴿[القلم: ٣٠: ٣١].



١٣٢ - (يُطَافُ) فِي ذَبْحٍ وَزُخْرُفٍ وَفِي

أُولَى بـ _____ إِنْسَانٍ أَلَا خَلٌّ وَفِي

١٣٣ — وَالْوَاوُ فِي طُورٍ وَفِي الْإِنْسَانِ

لَا غَيْرٌ فَافْهَمْ وَأَضِحَ الـ _____ بَيَانِ

١٣٤ - (يَطُوفُ) فِي وَاقِعَةٍ وَالسُّطُورِ

ثَانِ بِإِنْسَانٍ كَمِـ _____ الْمَسْطُورِ

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ [الصافات: ٤٥].

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾

[الزخرف: ٧١]

﴿وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ غُلَمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾

[الطور: ٢٤].

﴿يُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مَخْلُدُونَ بِأَكْوَابٍ﴾ [الواقعة: ١٧]

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الإنسان: ١٩].

﴿وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مَخْلُدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ﴾

[الإنسان: ١٥].



١٣٥ - (مُعَذِّبِينَ) قَدْ أَتَى فِي الذَّبْحِ

(بِمُنْشَرِّينَ) فِي الدُّخَانِ الرَّبِّحِ

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ (١٣٧) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾

[الشعراء: ١٣٨: ١٣٩]

﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾

[سبأ: ٣٥].

﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمِثِّينَ (٥٨) إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ

بِمُعَذِّبِينَ﴾ [الصافات: ٥٩: ٦٠].

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ (٣٤) إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا

نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾ [الدخان: ٣٤: ٣٥]



١٣٦ - فِي الذَّبْحِ (أَبْصَرَهُمْ) أَتَاكَ أَوْلَا

وَبَعْدَهُ (أَبْصِرْ) فَكُنْ مُحْتَفِلًا

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصَرَهُمْ فَسَوْفَ

يَبْصُرُونَ﴾ [الصافات: ١٧٤: ١٧٥].

﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصَرَ فَسَوْفَ

يَبْصُرُونَ﴾ [الصافات: ١٧٨: ١٧٩].

وقوله: فكن محتفلا: أى كن قويا متماسكا على الطاعة

وفى الشدائد؛ لأن الاحتفال هو الاجتماع.

□ سورة ص □

١٣٧ - (وَقَالَ) فِي صَادٍ بَوَاوٍ وَالَّذِي

فِي قَافٍ بِالْفَا أُولِيئِهِمْ مَا خُذِ

﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا

سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [ص: ٢].

﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا

شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ [ق: ٢].

□ سورة ق □

١٣٨ - فِي الطُّورِ كَسْرُ الْهَمْزِ مِنْ إِدْبَارِ

وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ بِقَافِ سَارَا

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠]

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٩].

ويقصد بقوله: والفتح والكسر بقاف سارا: قول الإمام

الشاطبي - رحمه الله: صفا واكسروا أدبار إذفاز دخلا

قرأ نافع وحمزة وابن كثير ﴿وإدبار السجود﴾ بكسر

الهمزة، والباقون بفتحها واتفقوا على حرف الطور

﴿وإدبار النجوم﴾ أنه بالكسر^(١).



(١) شرح الشاطبية / الشيخ الضبياع: ٢٨٧ والإمام نافع من القراء السبعة، روى

عنه أنه كان إذا تكلم يشم من فيه ريح المسك من قراءة النبي - ﷺ - في فيه في المنام، توفي بالمدينة المنورة سنة ١٦٧هـ، والإمام ابن كثير من القراء السبعة، تابعي جليل، توفي بمكة سنة ١٢٠هـ.

□ سورة الذاريات □

١٣٩ - (عُيُونِ أَخَذِينَ) قَدْ تَقَدَّمَا

عَلَى (نَعِيمٍ فَكَهِينٍ) فَاعْلَمَا

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ

أَمِينٍ﴾ [الحجر: ٤٥: ٤٦].

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾

[الدخان: ٥١: ٥٢]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ أَخَذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ

إِنَّهُمْ كَانُوا﴾ [الذاريات: ١٥: ١٦]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ

وَوَقَّاهُمْ﴾ [الطور: ١٧: ١٨]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ﴾ [القمر: ٥٤].

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ [المرسلات: ٤١]

□ الخاتمة □

١٤٠ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى رَبُّنَا

مُسَلِّمًا عَلَى النَّبِيِّ حَبْنَا

١٤١ - وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْقُرَّاءِ

وَكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

١٤٢ - تَمَّتْ بِعَوْنِ اللَّهِ أَرْبَعِينَ

وَمِائَةً فَافْتَهُمُ وَكُنْ فَطِينَا

ختم شيخنا - رحمه الله تعالى - درته الكريمة بختام

جامع مانع، أدرج فيه الحمد، والصلاة والسلام على النبي

ﷺ - حَبْنَا أَي حَبِينَا، وَآل بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ -

رضوان الله عليهم أجمعين، وقراء القرآن الكريم، وجميع

أهل السموات والأرض.

وعقب ذلك بتوضيح عدد أبيات قصيدته بأنها مائة وأربعون بيتاً، وقد زادت النسخة «ب» بيتين، وهما : البيت الثانى من سورة المائدة، والبيت الثامن من سورة الأعراف، وقد وضعنا ذلك فى موضعه .

□ تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبها
: على منصور الأجهورى الشافعى (١) □

نسأل الله تعالى تنزيه الميول، ودوام القبول، وحسن المثول، ومنزلة الرسول، والإخلاص فى العمل، والعفو عن الزلل، والحمد لله أولاً وآخراً .

عبد الولى أبو بكر عبد الولى

القاهرة- غرة محرم ١٤٢١هـ

الموافق ٢٠٠٠/٤/٦ م

(١) فى «ب» : وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين . والحمد لله رب العالمين .
تمت المنظومة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبها الفقير إبراهيم عبد الله الغنام ، غفر الله له ولوالديه . آمين .



مع تحيات إخواتكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

هداية الصبيان لفهم بعض مشكل القرآن

للشيخ: علي بن عمر الميهي

الخطبة

يقولُ مبصراً بعين قلبه عليُّ الراجي لعنفِ وِربِّه
 من بعدِ حمدِ اللهِ ذى الإكرامِ وأفضلِ الصلاةِ والسلامِ
 على النبي المصطفى العبدانِ فهناك نظماً واضح البيانِ
 سميتُ هدايةَ الصبيانِ لفهم بعضِ مشكلِ القرآنِ

مقدمة

فقبل إلا خالدين أبداً وأن لكن لا تقف لترشداً
 أتى بمد مثل أعطى يا فتى ومثل جا معنى تعدياً أتى
 ولام كي مكسورة ليعلموا واكسر أو اسكن لام أمر يفهم
 من بعد فا أو واو او ثم وقع فى النحو والقرآن نص متبع
 أن بعد لما فى بشير يوسفنا وثانى قص عنكب غير احذفاً

سورة البقرة

اقرأ بطه يا أخى من اتبعُ فمن تبع فى السورة الطولى ارتفعُ
 بعد النصارى الصابئين البقرةُ وقبله فى الحج للمعتبرةُ

والصائبون قبله فى المائة
واقرأ بذى بالبأ بسورة النساء
فى جمعة نفى التمنى جا بلا
من أظلم الفأ قبل من فى الزمر
وأول الكهف وفى الأعراف
والواو فى الباقي و جا فى الكهف
وكذبا من بعده من غير أل
بعد الذى جا أولا فى البقرة
وبعد ما فى الرعد تحسنوا النساء
وبلدا من غير أل فى البقرة
والعاكفين قد أتى فى البقرة
لا يعقلون قبله ألفينا
لا يعلمون قبله وجدنا
فى سورة العنود فانقل عنا
به لغير الله فى الطولى ورد
وعد أيام أتى فى البقرة
واحذف أو اثبت همز كل قاصده
وغيره بتركها تكف الأسى
ونفيسه فى بقرة بلن علا
وأخرى الانعام حلو السمر
ويونس أقبل بفهم صاف
فأعرض السجدة ثم فاعرف
إلا بصف قد بلغت للأمل
من بعد ما جا ثانياً للبررة
وبعد إن تصلحوا احفظ ترأسا
والبلد اقرأ تحت رعد وانظره
فى سورة الحج قيام البررة
فى أطول القرآن فاترك مينا
مع انتفا عقل وعلم عنا
لقمان فيها قد أتى وجدنا
وعكسه فى غيرها نلت الرشد
وعلمها فى الحج كن معتبره

الدين كله فى الانفـال أتى وكله فى بقرة لا تثبتا
منكم وذلك اقرا فى البقرة وذلك طلاق منكم لم تره
يغفر يعذب غير ثانى المائدة فاعكسه وانظر سر هذى الفائدة

سورة آل عمران

لكم بعـمـرانِ قلوبكم به من غير إن عكس أنفـال به
والفعل فيها بعد كاف فتحت فالخلق فيها بعد كاف كسرت
وأول من قبله غلام وولد من قبل ثان ساموا
فبيل ربى أثبتا فى الزخرف هو احذف فى غيرها لا تأسف
وزد به والواو بعد آمنأ فى سورة الأعراف يامن فطنا
واحذفهما من آل عمران وفى ياسين من أقصى مقدم وفى
يداك فى الحج وغيرها به أيديكم اسمع ما أقول يابهي

سورة النساء

وخلق زوج قد أتاك فى النساء والجعل فى الأعراف خذ لتر أسا
يشاقق الفك بالانفـال النساء والحشر فيها مدغم بلا أسا
الكافرون الظالمون الفاسق فى سورة العقود كن ممن سقوا
كذلك يا أخى فى الأعراف فاحفظه وافهمها بعقل صاف

سورة الأنعام

ألم يروا الأنعام ثانی النحل والواو في الباقي وفاء في سبا من بعد أهلكتنا أتى من قبلهم تضرع بالفك في الأنعام لكم أتى قبيل إني ملك تفر من بعده تذكر فسوف في الأنعام تنزيل أتى الأنعام فيها قد أتى أشركنا من دونه في النحل لا الأنعام من أثبتن وخشية احذف قدما

ياسين الاولى دون واو نمل أقسامه ثلاثة فلتكتبا في سجدة صاد وأنعام فهم الادغام في الأعراف نام سام الأنعام تركه بهود سلکوا في سورة الأنعام يا مذكر وهود سوف قد هديت يا فتى والنحل فيها قد أتى عبدنا وكذب الأنعام عن إمام كافا على هاء بأنعام سما

سورة الأعراف

واعكس في الاسرا واقرا في هودا وحذفهم قد جاء في الأعراف عقل تذكر فتقوى قد ورد في النحل والأعراف فا قبل إذا

هم كافرون واحفظ العهدا يافوز من يحظى بخل واف في سورة الأنعام قد نلت المدد جا دون لا بعكس يونس خذا

لهو لعبٌ في سورة الأعراف والعنكبوتِ فزتَ بالإسعافِ
 والفاء جاءت قبل قال الملاء في هودَ أولى المؤمنين امتثلوا
 والواو ثانيها وفي الأعراف بُعِثَ فَاتَّحِينَ مُسْلِمٌ وَا فِي
 واحذف وزد واواً بُعِثَ مفسدى والباقي لا واوٌ ولا فا استرشد
 ديارهم من بعد صيحة أتى في دارهم من بعد رجف ثبتا
 رسالة الأفراد في الأعراف في ثالثٍ سواه جمعٌ وافِ
 رسالتي فيه اختلافُ السبعة جمعاً وإفراداً بغيرِ مريةِ
 كانوا ليؤمنوا بُعِثَ الفاء في الاعرافِ والثاني بيونسَ اعرف
 من قبلُ والتكذيب بعد كلِّ به لثانٍ وعدهُ مجلىً
 والواو قبل ما أتى في أولِ بيونس من غير ما مر اقبلِ
 ويطبع الله على الكفار في الاعرافِ نطبعُ معتدين استوصف
 في الثانِ نجزي المجرمين أولاً بيونس دوما بلغت الأملأ
 هارونَ زد بُعِثَ موسى أخراً آياتنا فاستكبروا على الورى
 في يونس والعكسُ في الأعرافِ والظلمُ منهم بينُ الأوصافِ
 من قوم فرعونَ بُعِثَ الملاءُ أتى في الاعرافِ جفاك الخطأُ
 وللملأ فحولهُ في الظلةِ من غير قوم بعده فاستثبتِ

وابعث أتى فى ظلة وأرسل
وساحر الاعراف سحار أتى
بسحره فيها وعن أعراف
أثبت بها فرعون آمنتم به
هارون فى طه أتى مقدما
وقبل تصليب أتاك ثم
فى سورة الأعراف نلت علما
فى سورة الأعراف نلت علما

سورة التوبة

أن يطفئوا فى توبة ليطفئوا
فأقبل لا تعجب ولا أولادهم
فى سورة الصف اصطفىك المبدئ
لام الحياة أولا سدادهم

سورة يونس

واصبر بثانى هود والمزمل
ويونس بالواو والباقي بفا
والكهف لقمان ونحل الطورلى
إلا بصاد عنهما خلا اعرفا

سورة هود

الأخسرون قد أتى فى هود
والخاسرون النحل كل عودى

سورة يوسف

زد واستوى فى القص لا بيوسفا
يستعجلوا الثانى بعنكب اعرفا

سورة الرعد

يقدر له في عنكب ثانی سباً احذف له في الباقي واترك من صبا
وفيهما والقص من عباده من قبله لا الباقي من عداه

سورة الحجر

نسلُّكهُ مضارعاً في الحجر والماضي في الظلَّة إذا الحجرُ
بشـارةُ الحجر وذرو ووردا علمٌ بها والحلمُ في الذَّبْح بدأ

سورة النحل

تفكر عقل تذكر كذا سمع فعقل الفكر إيماناً خذا
جمعابه كالثاني والباقي به فرد بنحل سبعة للنابه
ما عملوا في النحل والجائية وقبلك الفرقان أولى الأنبيا
في النحل ثم الروم جا فتمتعوا والعنكبوت بعد وليتمتعوا
في النحل ظلمهم عليها قد تلا وفاطر ما كسبوا ظهر اقبالا
بطونها بالمؤمنين بالألف بطونه في النحل كن ممن ألف
من بعد علم قد أتى في الحج وبعده في النحل بغير اللج
هم يكفرون قد أتى في النحل وليس هم في عنكبوت مجلى

من كل فى النحل مقدم على فى كل فىها قد رقت للعلل

سورة الإسراء

للناس قدم ثانى الإسراء وفى كهف أتى تأخيرهُ اعرف منصفى
من كل فىهما وأولى الإسراء لىسا به فافهم تفز بالبشرى
كذاك فرقان ولىس فىها ذكرٌ لقرآن فكن نبىها

سورة الكهف

رددت فى كهف رجعت فصلت عقباً بكهف أملاً بعدُ ثبت
ومريم فىها مردداً وردا فافهم وقل رب اكفنا شر العدا

سورة مريم

فى مريم كفرٌ وزخرفٍ أتى ظلم بها من بعد ويلٌ يا فتى

سورة طه

لعل أتى فى القصص فى طه والسينُ جا فى النمل لا تنساها
طه وقصٌ فىهما أتاهما وجاءها فى النمل ما أحلاها

سورة الأنبياء

فى الأنبياء الأخرىن قد أتى والذبح فىها الأسفلين يا فتى
فى الأنبياء فىها بعيد النفخ جا تذكيرٌ تحريم عن ارباب الحجا

تقطعوا بالواو بعد فاعبدوا في الأنبياء قاربوا وسددوا
في المؤمنين الفاء في تقطعوا بعد اتقوا لكل جنب مصرع

سورة الحج

غم أتى في الحج دون السجدة قيل لهم فيها فقط لنكتة
فيها الذي كنتم به وفي سبأ أتى التي كنتم بها عن مجتبي
في الحج جا الإهلاك مقرونا بفا من بعد إملاء بواو فاعرفا

سورة المؤمنون

قرنا أتى في المؤمنين بعده بها قرونا فاطلبن حده
تذكرون تتقون تسحر بالمؤمنين هكذا تسطر

سورة النور

في النور صدق أولا وآخرها والكذب في الوسط أخی لا تفخرا
ولعنة الله عليه بعده غضب عليها قد كُفيت بعده
آياته وسطا بها وقبله وبعده الآيات كن واعى له
علم فحكمة بأولين والعقل بالأخير دون مين

سورة الشعراء

في ظلة أتى كنوز أولا وغيره فيه زروع حصلا

مـاذا بذبح ترك ذا فى الظلةِ من قبل تعبدون كن ذا فطنةِ
مـا أنت إلا أولا فى الظلةِ والواو فى الثانى بها الحكمةِ

سورة النمل

أن ألق أقبل واضمم اسلك قصّ وملاهُ خلاف غل قصّ
ذكر بنمل قبله عدلّ فعلم وبعبده الإشراك صدق يافهم

سورة القصص

الصالحين قد أتى فى القص والصبر فى ذبح بأقوى نص
أعلم من بغير با فى القص والباء قبله بها بالنص
والواو قبل ما بقص وزد زيتها دعه بشورى الفا اقصد

سورة العنكبوت

حسنا بعنكبوت والأحقاف واترك بلقمان بلا خلاف

سورة الروم

تفكر فى الروم علم بعده فالسمع فالعقل مع خذ عدّه

سورة الصافات

فى سورة الذبح كذاك الواقعة أو بعده آباؤنا كن سامعه
فأقبل الثانى بذبح والقلم وأقبل الطور وأولى الذبح تم

تلاوم في قلمٍ وغـيـرهُ تساؤلٌ وليس يخفى سره
 يطاف في ذبحٍ وزخرفٍ وفي أولى بإنسان الأخلُ وفي
 والواو في طورٍ وفي الإنسانِ لا غيرُ فافهم واضح البيانِ
 يطوف في واقعةٍ والطورِ ثان بإنسان كما المسطورِ
 معذبين قد أتى في الذبحِ بمنشرين في الدخانِ الربحِ
 في الذبح أبصرهم أتاك أولاً وبعده أبصر فكن محتفلاً

سورة ص

وقال في صادٍ بواوٍ والذي في قافٍ بالفاء أو ليهما خذِ

سورة ق

في الطورِ كسراً الهمز من إديارا والفتح والكسر بقاف سارا

سورة الذاريات

عيونٍ اخذين قد تقدما على نعيمٍ فاكهين فاعلما

الخاتمة

والحمد لله وصلى ربنا مسلماً على النبي حبنا
 والآل والأصحاب والقراء وكل أهل الأرض والسماءِ
 تمت بعون الله أربعينا ومائة فافهم وكن فطينا

ثَبَتَ الْمَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - الأعلام / خير الدين الزركلى / دار العلم للملايين، بيروت، لبنان / ط ٨ لسنة ١٩٨٩م.
- ٣ - إيضاح المكنون (ذيل كشف الظنون) / البغدادي / دار الفكر / ١٤٠٢هـ.
- ٤ - تاريخ الجبرتي / عبد الرحمن الجبرتي / مطبعة الأنوار المحمودية.
- ٥ - شرح ابن عقيل / محمد محيي الدين عبد الحميد / دار التراث / ط ٢ لسنة ١٩٨٠م.
- ٦ - شرح الشاطبية / أبو شامة الدمشقي، تحقيق إبراهيم عطوة / مطبعة الحلبي.
- ٧ - شرح الشاطبية / الضباع / مطبعة الحلبي.
- ٨ - صحيح مسلم / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / دار

إحياء الكتب العربية.

٩ - فتح الباري شرح صحيح البخاري / ابن حجر
العسقلاني / تحقيق محب الدين الخطيب / دار الريان
للتراث / ط ٣ لسنة ١٤٠٧هـ.

١٠ - كشف المعاني في متشابه المثاني / ابن جماعة/
تحقيق د. محمد محمد داود / دار المنار ، ط ١ ،
١٩٩٨م .

١١ - مختار الصحاح / الرازي / المكتبة العصرية،
بيروت / ط ٢ لسنة ١٩٩٦م .

١٢ - معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة / دار إحياء
التراث العربي ، بيروت لبنان .

١٣ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / محمد فؤاد
عبد الباقي / دار الهجرة ، دار الإيمان بيروت/
١٩٨٥م .

١٤ - المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية / مطابع

الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية / ط ٣ لسنة

١٩٨٥ م.

١٥ - مغنى اللبيب / ابن هشام / دار الفكر بيروت / ط ٦

لسنة ١٩٨٥ م.

١٦ - النشر فى القراءات العشر / ابن الجزرى / تحقيق

الشيخ الضباع / دار الكتب العلمية، بيروت.

مع تحديث إخوانكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeth.com

خزانة القراءات العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

فهرس الموضوع

الصفحة	الموضوع
٤	مقدمة الشيخ محمود طنطاوى
٥	مقدمة الشارح
٩	ترجمة الناظم
٤٩	المقدمة
٢٥	سورة البقرة
٤٢	آل عمران
٤٧	النساء
٥٠	المائدة
٥٢	الأنعام
٦٣	الأعراف
٨٢	التوبة
٨٤	يونس
٨٨	هود
٨٩	يوسف
٩١	الرعد
٩٤	الحجر
٩٦	النحل
١٠٤	الإسراء

١٠٥	_____	الكهف
١٠٧	_____	مريم
١٠٨	_____	طه
١٠٩	_____	الأنبياء
١١٢	_____	الحج
١١٤	_____	المؤمنون
١١٦	_____	النور
١١٨	_____	الشعراء
١٢١	_____	النمل
١٢٣	_____	القصص
١٢٦	_____	العنكبوت
١٢٨	_____	الروم
١٢٩	_____	الصفات
١٣٥	_____	ص
١٣٦	_____	ق
١٣٧	_____	الذاريات
١٣٨	_____	الخانمة
١٤١	_____	القصيدة
١٥٢	_____	المصادر والمراجع
١٥٥	_____	الفهرس

صدر حديثاً من مطبوعاتنا

ليس من قول

النبي
صلى الله
عليه وسلم

تأليف

د / محمد فؤاد شاکر



مکتبۃ اولاد الشیخ الاسلام

ت: ٥٢٢٨٣١٨٠ محمول: ٥١١٢٤٤٦-٠١٠

صدر حديثاً من مطبوعاتنا

مخطوطة تطبع لأول مرة

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

للإمام بن الجزري ٨٣٣هـ

وشرح الإمام السخاوي ٩٠٢هـ

تحقيق

أبو عائش

عبد المنعم إبراهيم



مكتبة دار الحديث

ت: ٥٦٢٨٣١٨١، محمول: ٥١١٢٤٤٦-٠١٠

صدر حديثاً من مطبوعاتنا

لأول مرة
طبعة جديدة محققة من تفسير

الحافظ ابن كثير

وقد صدرت في خمسة عشر مجلداً

على عدة مخطوطات



مكتبة السيد النجدي
للطباعة والنشر

ت: ٥٦٢٨٣١٨، محمول: ٥١١٢٤٤٦-٠١٠

صدر حديثاً من مطبوعاتنا
ضبطت على مخطوطة

المفيد في شرح عمدة المجيد
في النظم والتجويد

لشيخ المشايخ

علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي

تحقيق

جمال السيد رفاعي

تقديم

الشيخ محمود حافظ برانق

رئيس لجنة مراجعة المصحف بالأزهر سابقاً



مكتبة أفلاك الشيخ للدراسات والبحوث

ت: ٥٦٢٨٣١٥ مع: ٥١١٢٤٣٠-١٠